

الرقم التسلسلي: /.....

الذاكرة الدلالية عند الطفل المعاق سمعيا

دراسة الميدانية بمدرسة الأطفال المعوقين سمعيا بالمسيلة

الشهيد: رحمانى نجاعي.

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس

تخصص: أرطوفونيا

شعبة: علم النفس

إشراف الدكتورة:

إعداد الطلبة:

د - معتوق خولة

✓ حاج حفصي اسراء

✓ راجع امينة

✓ بطاش لينة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين، تبارك وتعالى له الكمال وحده.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيه ورسوله الأمين وعلى سائر الأنبياء والمرسلين.

مصادقا لقوله تعالى " :لئن شكرتم لأزيدنكم"

فإننا نحمد الله ونشكره أن وفقنا وأنعم علينا بنعمة الصبر لننجز هذا البحث

المتواضع، ونتقدم بإسمي عبارات الشكر إلى كل من ساعدنا وساندنا طوال مشوار

العمل

ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة " معتوق خولة " التي لم تبخل علينا بنصائحها القيمة

وتواضعها معنا.

كما نشكر أساتذة تخصص أرطوفونيا

ونشكر أيضا طاقم العمل التربوي والإداري بمدرسة المعاقين سمعياً بالمسيلة، على حسن

استقبالهم وتعاونهم الكريم، دون أن ننسى الأطفال المصابين بالصمم المشاركين في بحثنا

والذين سمحوا لنا بتواجدنا معهم داخل القسم وحسن إصغائهم لنا وإلى كل من ساعدنا

من قريب أو من بعيد لإنجاز هذا البحث المتواضع وإتمامه.

اهداء:

الحمد لله الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات
أهدي ثمرة جهدي المتواضعة إلى من تعب
ولا يزال كذلك من أجل راحتنا والدي العزيز ألهمه الله الصحة والعافية وطول
العمر.

إلى من تكبدت العناء والسهر حتى كبرت والدتي حفظها الله ورعاها.
إلى أخي وسندي يحي.

إلى من لا أتحمل العيش بدونهم وبعدهم عني أخواتي الأعزاء؛ وفقهم الله وسدد
خطاهم.

إلى نفسي التي آمنت بقدراتها، وسعت بكل جد واجتهاد لتحقيق هذا الانجاز،
أهدي هذا العمل لنفسي، تقديرا لعزيمتي، واعترافا بثمراتي فقد اجتزت الطريق بثقة،
وها أنا اليوم أضع جهدي بين يدي.

راجع آمنة

إهداء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمد الله تعالى حمد الشاكرين وبنعمته تتم الصالحات وبفضله تتحقق الغايات ونتوكل عليه، ونصلي
ونسلم على النبي الأمين سيدنا محمد، خاتم الأنبياء والمرسلين.

اهدي ثمرة جهدي هذه الى من اوصاني بها الله برا وأحسننا والذي تاج راسي وامني قره عيني اطلال الله
في عمرهما والبسهما لباس الصحة والعافية.

الى من جمعنا معهم بيت واحد اخواني الأعزاء ادامهم الله ضلعا ثابتا لي والى رفقاء الدرب كل باسمه
واختص الذكر والى الأساتذة الافاضل الذين قدموا لنا يد المساعدة.

اهدي ثمرة جهدي الى نفسي التي راهنت على النجاح، لطالما انتظرت هذا اليوم وسعيت لأجله لأنال
كفاح سنوات من الدراسة.

اسأل الله ان يجعل هذا التخرج بداية خير لي في حياتي وان يوفقني لما فيه صلاح ديني ودنياي.

اشكر كل من وقف معي وساندني في مسيرتي والى كل من كان له فضل علي وقدم لي يد العون
وعلى كل كلمة طيبة شجعتني والى كل من ساندني ولو بالدعاء شكرا لكم جميعا فأتم جزء في هذا
النجاح.

حاج حفصي إسراء





إهداء

الحمد لله الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات

إلى من كانت الدعوة منها باباً للفرج، والنظرة منها عزيمة، والكلمة منها أملاً...

إلى أمي الغالية، نبض قلبي وسرّ سعادتي، لك مني كل الشكر والحب والامتنان.

إلى أبي العزيز، السند والقدوة، شكراً لك على دعمك غير المشروط، وإيمانك الدائم بي. إلى إخوتي الأحباء: أحمد، أمير، آدم، هبة، هديل... كنتم دوماً مصدر قوتي، وسبب ابتسامتي. شكراً لوجودكم الثابت في حياتي.

إلى خالاتي العزيزات، وإلى أبناء وبنات خالي وخالي: سارة، نصيرة، شافية، دلال، أميرة... شكراً على محبتكم التي غمرتني، وعلى دعمكم في كل لحظة. إلى صديقاتي الرائعات: سرور، شروق، ريم، نور، شمس، سناء... كنتنّ الأمل في لحظات التعب، والفرح في لحظات الإنجاز. إلى صديقي عفان باسط، شكراً لك على صداقتك الصادقة،

ودعمك المعنوي، ومواقفك التي كانت دائماً محل تقدير وامتنان. إلى جميع أساتذتي الأفاضل الذين كانوا شعلة علم ونور خلال سنواتي الجامعية، لكم مني كل التقدير والاحترام. وشكر خاص وخالص من القلب للأستاذة معتوق

خولة، مشرفتي الفاضلة، التي لم تبخل عليّ بعلمها وتوجيهها وصبرها. كان لدعمها وتشجيعها الأثر الكبير في إنجاز هذا العمل، فجزاها الله عني كل خير. لكل من ساندني ولو بكلمة، ووقف إلى جانبي ولو بلحظة، أهدي هذا

النجاح لكم جميعاً.

لينة بطاش



الصفحة	المحتوى
	شكر وعرفان
	الاهداء
	الفهرس
	ملخص الدراسة
أ -	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
<u>5</u>	1- إشكالية الدراسة
<u>7</u>	2- فرضيات الدراسة
<u>7</u>	3- أهمية الدراسة
<u>7</u>	4- أهداف الدراسة
<u>8</u>	5- تحديد مفاهيم الدراسة
<u>9</u>	6- الدراسات السابقة
الفصل الثاني: الذاكرة الدلالية	
<u>13</u>	تمهيد
<u>14</u>	1- تعريف الذاكرة
<u>15</u>	2- أنواع الذاكرة
<u>16</u>	3- موقع التثريحي للذاكرة
<u>18</u>	4- تعريف الذاكرة الدلالية
<u>18</u>	5- مكونات الذاكرة الدلالية
<u>19</u>	6- النظريات المفسرة للذاكرة الدلالية
<u>22</u>	7- المعالجة المعرفية
<u>24</u>	8- مقياس الذاكرة الدلالية

فهرس المحتويات

<u>29</u>	9-طبيعة اضطرابات الذاكرة الدلالية
<u>33</u>	10-تحسين الذاكرة الدلالية
<u>35</u>	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الإعاقة السمعية	
<u>37</u>	تمهيد
<u>38</u>	1-الجهاز السمعي تشريحيا وفيزيولوجيا
<u>43</u>	2-مفهوم الإعاقة السمعية
<u>44</u>	3-عوامل الإعاقة السمعية
<u>45</u>	4-تصنيفات الإعاقة السمعية
<u>48</u>	5-خصائص الإعاقة السمعية
<u>51</u>	6-طرق الاتصال والتواصل لدى الطفل المعاق سمعيا
<u>56</u>	7-تشخيص الإعاقة السمعية
<u>58</u>	8-الوقاية من الإعاقة السمعية
<u>59</u>	خلاصة الفصل
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
<u>62</u>	تمهيد
<u>63</u>	1-الدراسة الاستطلاعية
<u>64</u>	2-منهج الدراسة
<u>64</u>	3-عينة الدراسة
<u>65</u>	4-حدود الدراسة
<u>66</u>	5-أدوات الدراسة
<u>70</u>	6-الأساليب الاحصائية
<u>71</u>	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
<u>73</u>	تمهيد

فهرس المحتويات

<u>74</u>	1-عرض وتحليل النتائج الدراسة
<u>74</u>	1.1-عرض وتحليل النتائج الحالة الاولى
<u>76</u>	1.2-عرض وتحليل النتائج الحالة الثانية
<u>78</u>	1.3-عرض وتحليل النتائج الحالة الثالثة
<u>80</u>	2-مناقشة وتفسير نتائج اختبارات الدراسة
<u>80</u>	2.1-مناقشة وتفسير نتائج اختبارات الدراسة الحالة الأولى
<u>81</u>	2.2-مناقشة وتفسير نتائج اختبارات الدراسة الحالة الثانية
<u>83</u>	2.3-مناقشة وتفسير نتائج اختبارات الدراسة الحالة الثالثة
<u>84</u>	3-مناقشة نتائج الفرضيات
<u>86</u>	4-الاستنتاج العام
<u>87</u>	5-الاقتراحات
<u>89</u>	خاتمة
<u>92</u>	قائمة المراجع
<u>99</u>	قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
<u>14</u>	shiffrin،Athkinin تمثيل لنموذج	(1)
<u>26</u>	Ouillian يمثل النموذج الشبكي للذاكرة الدلالية حسب 1969	(2)
<u>38</u>	رسم تخطيطي يوضح التشريح الفيزيولوجي للأذن	(3)
<u>39</u>	رسم تخطيطي يوضح التشريح الفيزيولوجي للأذن الخارجية	(4)
<u>40</u>	رسم تخطيطي يوضح التشريح الفيزيولوجي للأذن الوسطى	(5)
<u>42</u>	رسم تخطيطي يوضح التشريح الفيزيولوجي للأذن الداخلية	(6)
<u>55</u>	يمثل ابجدية الأصابع للغة العربية	(7)
<u>55</u>	يمثل ابجدية الأصابع للغة الاجنبية	(8)
<u>56</u>	يمثل ابجدية الأصابع للأرقام	(9)

فهرس الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
<u>65</u>	يوضح خصائص مواصفات حالات الدراسة	(1)
<u>74</u>	يمثل نتائج الحالة الأولى في اختبار الذاكرة الدلالية	(2)
<u>76</u>	يمثل نتائج الحالة الثانية في اختبار الذاكرة الدلالية	(3)
<u>78</u>	يمثل نتائج الحالة الثالثة في اختبار الذاكرة الدلالية	(4)

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة مستوى الذاكرة الدلالية وبنودها الخمس وذلك لدى الاطفال المعاقين سمعيا في ولاية المسيلة. وقد استخدمت الباحثات منهج دراسة الحالة في هذه الدراسة من اجل الوصف الاوضح والادق للعينة. تكونت عينة الدراسة من ثلاث حالات من تلاميذ مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا، تم الاختيار العينة بطريقة عشوائية، تم استخدام الادوات التالية لجمع المعلومات: المقابلة العيادية، مقياس تقييم الذاكرة الدلالية لياسين لعجال لتحقيق اهداف الدراسة.

نتائج الدراسة:

- مستوى الذاكرة الدلالية لدى الطفل المعاق سمعيا في ولاية المسيلة مرتفع.
- التلميذ يملك قدرة مرتفعة على فرز الكلمات الدلالية بشكل صحيح.
- مستوى الطفل المعاق سمعيا على الفهم والربط الدلالي مرتفع.
- الكلمات المفتاحية: الذاكرة، الذاكرة الدلالية، الطفل المعاق سمعيا.

Abstract :

The current study aimed to identify the level of semantic memory and its five items among hearing-impaired children in M'Sila province. The researchers used the case study approach in this study for a clearer and more accurate description of the sample. The study sample consisted of three cases of students from a school for hearing-impaired children. The sample was selected randomly. The following tools were used to collect information: clinical interview, Yassin Lajjal's semantic memory assessment scale to achieve the study objectives.

Study Results :

-The level of semantic memory among hearing-impaired children in M'Sila province is high.

.-The student has a high ability to correctly sort semantic words

-The level of comprehension and semantic association among hearing-impaired children is high.

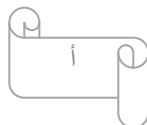
Keywords: Memory, semantic memory, hearing-impaired children, hearing impairment.

مقدمة

توصل العلم إلى اكتشاف عدة اضطرابات مختلفة (نفسية-عصبية-عقلية) تصيب الإنسان بشكل مفاجئ يكون له اثر على سيرورة حياته حيث انه يتعرض إلى عدة إصابات منها اضطرابات الصوت اضطراب الكلام وتأخر اللغوي والصمم وهذا الأخير هو عبارة عن إعاقة سمعية الذي يتمثل في فقدان كلي أو جزئي لحاسة السمع وقد يكون ناتجا عن أسباب وراثية خلقية أو مكتسبة نتيجة أمراض أو إصابات ويؤثر هذا الاضطراب بشكل كبير على تطور اللغة والكلام خاصة إذا حدث في مرحلة الطفولة المبكرة ومن بين أهمما يتأثر لدى المعاق سمعيا ما يعرف يا لذكراه خاصة إن الذاكرة تعتمد بشكل كبير على السمع أي خلل على مستوى أي حاسة منهم فانه يؤدي إلى مشاكل حتمية للطفل المعاق سمعيا .

لكن من جهة أخرى يوجد أنواع مختلفة للذاكرة التي من بينها وأهمها الذاكرة الدلالية خاصة إن الذاكرة الدلالية من بين أبرز أنواع الذاكرة المعرفية إذ تلعب دورا محوريا في تمثيل المعارف والمفاهيم المجردة وتعتمد هذه الذاكرة بدرجة كبيرة على القدرة على الربط بين الدال والمدلول وهي عملية أساسية في لبناء المعنى وفهم اللغة وعليه فان غياب هذا الربط او ضعف تشكله قد يؤدي إلى ظهور صعوبات على مستوى الذاكرة الدلالية مما ينعكس سلبا على اكتساب اللغة خاصة لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

لهذا كان الهدف الأساسي من هذا البحث هو دراسة وتقييم الذاكرة الدلالية عند للأطفال المعاقين سمعيا لذا يجب بناءه على أسس منهجية تضم جانبين جانب نظري وآخر تطبيقي. إذ يحتوي الجانب النظري على ثلاث فصول بداية الفصل الأول الذي يضم الإشكالية والفرضية بالإضافة إلى أهداف وأهمية الدراسة وفي الأخير تطرقنا إلى مفاهيم الدراسة أما الفصل الثاني فقمنا بتقديم تعريف خاصة بالذاكرة وموقعها التشرحي وأيضا أنواعها ثم انتقلنا إلى الذاكرة الدلالية تعريفها إلى طريقة عملها مع ذكر النماذج المعرفية وطبيعة اضطرابات الذاكرة الدلالية.



أما الفصل الثالث فتطرقنا فيه إلى التركيب التشريحي للجهاز السمعي وذكرنا فيه تعريف الإعاقة السمعية وتصنيفها وخصائصها.

أما الجانب التطبيقي فشمّل فصلين الأول الطريقة المنهجية المتبعة في الدراسة وتحليلها وتفسيرها وفقا لفرضية الدراسة وأخير قمنا بتقديم توصيات واقتراحات وفق النتائج المتحصل عليها بالإضافة إلى الخاتمة.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1/الإشكالية الدراسة.

2/فرضيات الدراسة.

3/أهمية الدراسة.

4/اهداف الدراسة.

5/تحديد مفاهيم الدراسة.

6/الدراسات السابقة.

1- إشكالية الدراسة:

خلق الإنسان بمجموعة من الأنظمة والأجهزة الحسية التي تساعده على إدراك محيطيه الخارجي والتكيف مع البيئة التي يعيش فيها فهي جدا مهمة تمكن الفرد من استقبال المعلومات وتسير أمور حياته في مختلف الجوانب والأسباب وراثية أو مكتسبة تصيب هذه الحاسة مما ينتج عنها إعاقة سمعية أي قصور السمعي من أشد أنواع فقدان الحسي.

فوظيفة السمع مهمة لأي كائن حي حيث يتم تحويل الذبذبات صوتية التي تنتقل عبر الاهتزاز الهواء إلى الإذن ومن خلال ميكانيزمات معينة في الأذن الوسطى الداخلية وبعدها كرسالة عصبية عبر العصب السمعي إلى المراكز العليا في الدماغ وتظهر قيمة هذه الوظيفة بعد فقدانها وذلك بسبب تضرر على مستوى السمع أو مركز العصبي للسمع مما يؤدي إلى تأخر في مواكبة للفرد للحياة ومشاكل في حياة ومشاكل في الكلام سواء بتأخر أو تشوهات واضحة في النطق نتيجة لانعدام الرصيد اللغوي أو قلته ويتعلق هذا بمدى التضرر الذي يعاني منه العضو مما جعل المختصين يفكرون في مدى احتياج هذه الفئة لوسائل علاجية أو تأهيلية لدمج مثل هذه الحالات في الحياة الخاصة والحياة تعليمية والحد من الغياب اللغوي أو تشوهات اللغوية (ركزة، 2014، ص5-6)

وبما أن النمو اللغوي يرتكز أساسا على الرصيد اللغوي الذي تم تخزينه في السنوات الأولى من عمر الطفل، فعملية التخزين تحتاج إلى آليات ضرورية وهي القدرات المعرفية، من أهمها وأولها الانتباه من أجل انتقاء المثيرات تليها مرحلة الإدراك فيعطي الطفل معنى لهذه المعلومات المختارة ويحدد دلالة الشيء ويحتفظ بصورة ذهنية للكلمة أو المعلومة، وبالتالي تحدد سلوكياته المستقبلية وردود أفعاله حسب التفسير الذي يحتفظ به، من أجل عملية الاحتفاظ تنقل المدخلات إلى الذاكرة التي بدورها تنقسم إلى ثلاثة أنواع أساسية، أولها الذاكرة الحسية التي ترتبط بالحواس فتستقبل المعلومات الخارجية على مستوى الحاسة أي تهتم بالمدخلات السمعية البصرية، بحيث تحتفظ ب 10 من

الفصل الأول _____ الإطار العام للدراسة

المعلومات المستقبلية وتعمل على تنظيمها ثم تنقل إلى الذاكرة طويلة المدى، والتي سميت بهذا الاسم نسبة إلى سعة احتفاظها الصغيرة حيث لا تستطيع التعامل مع المعلومات كثيرة في نفس الوقت والمدة الزمنية المحدودة، حيث يتم فيها التجهيز الضروري لتخزين المعلومات في الذاكرة طويلة المدى، وتحتوي على الحلقة الفونولوجية والمفكرة البصرية الفضائية، ثم يتم مرور المعلومات إلى الجزء التالي وهو الذاكرة طويلة المدى (بوتي، 2012، ص20)

من أجل التخزين في الذاكرة طويلة المدى يجب أن يكون المرء واعي بمعظم المعلومات ويتعامل معها قبل تخزينها، وينجح معظم الناس في عملية التخزين عندما يتم فهم المحتوى، ويحتوي تنظيمها وتكاملها مع المعلومات التي لديهم. (أبو علام، 2012، ص20).

ولهذا ارتأينا الى معالجة هذا الموضوع وذلك من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالية:

❖ التساؤل الرئيسي:

- ما هو مستوى الذاكرة الدلالية لدى الطفل المعاق سمعياً؟

❖ التساؤلات الفرعية:

1. ما هو مستوى الذاكرة الدلالية لدى الطفل المعاق سمعياً في بند التسمية الصور؟
2. ما هو مستوى الذاكرة الدلالية لدى الطفل المعاق سمعياً في بند التعرف على الجسم؟
3. ما هو مستوى الذاكرة الدلالية لدى الطفل المعاق سمعياً في بند الفهم والربط الوظيفي للجميل؟
4. ما هو مستوى الذاكرة الدلالية لدى الطفل المعاق سمعياً في بند المعجم الدلالي للصور؟

5. ما هو مستوى الذاكرة الدلالية لدى المعاق سمعيا في بند الحكم على الأشياء

بالربط الدلالي؟

2-فرضيات الدراسة:

❖الفرضية العامة:

- تقييم مستوى الذاكرة الدلالية لدى الطفل المعاق سمعيا مرتفع.

❖الفرضيات الجزئية:

- مستوى الذاكرة الدلالية لدى تلاميذ الإعاقة سمعية في بند التسمية الصور مرتفع.
- تلميذ الإعاقة السمعية يظهر مستوى مرتفع في التعرف على الجسم.
- مستوى الذاكرة المعجم الدلالي لدى تلميذ الإعاقة السمعية يتميز بمستوى مرتفع.
- مستوى الذاكرة الدلالية لدى تلاميذ الإعاقة السمعية في بند الحكم على الأشياء مرتفع.

- التلميذ يملك قدرة مرتفعة على فرز الكلمات دلالية بشكل صحيح.

3-أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في عدة نقاط هي:

- كون الموضوع يمس فئة حساسة من المجتمع.
- تناول موضوع الذاكرة الدلالية التي تعد من أهم العمليات المعرفية التي تسمح للفرد بالارتقاء في مختلف المعارف.
- إبراز عمل الذاكرة الدلالية عند الأطفال المعاقين سمعيا.
- تعتبر هذه الدراسة موضوعا حديثا في الوسط العلمي المحلي لندرة البحوث النظرية والميدانية حولها.

4-أهداف الدراسة:

- تقييم مستوى الذاكرة الدلالية لدى الطفل المعاق سمعيا بوجه عام.
- لتعرف على مستوى أداء الطفل المعاق سمعيا في بند التسمية الصور.

- قياس قدرة الطفل المعاق سمعياً على التعرف على الجسم.
- استكشاف مستوى قدرة الطفل المعاق سمعياً على الفهم والربط الوظيفي للكلمة.
- تحليل أداء الطفل المعاق سمعياً في بند المعجم الدلالي.
- معرفة مستوى الطفل في الحكم على الأشياء بالربط الدلالي.

5- تحديد مفاهيم الدراسة:

1.5- تعريف الذاكرة:

- لغة: ترجع لفظة الذاكرة إلى الفعل ذكر، وهي مؤنث لكلمة ذكر، وتعني القوة النفسية التي تحفظ الأشياء في الذهن وتحظرها للعقل عند الاقتضاء. (ابن منظور، 1994، ص 199).

- اصطلاحاً: تعرف الذاكرة بأنها إحدى الوظائف العقلية التي تقوم بتخزين المعلومات والخبرات والمعارف التي مرت أو استرجاعها، والذاكرة كعملية ترتبط بعمليات الانتباه والإدراك. (مطر، 2016، ص 75).

2.5- الذاكرة الدلالية:

- لغة: هي ذاكرة المعنى وفيها تخزن الذكريات.
- اصطلاحاً: هي الذاكرة التي تخزن فيها المعرفة المنتظمة المتعلقة بالمفاهيم والحقائق والكلمات والقوانين (الطبيب، رشوان، 2006).

- تعريف الإجرائي: بالرغم من تعدد تعريفات الذاكرة، والتي تمثل وجهات النظر المختلفة حول هذه العملية النفسية المعقدة، غير أنه يمكن تعريفها بشكل عام، على أنها تلك القدرة على التمثيل الانتقائي للمعلومات التي تميز بشكل فريد خبرة معينة، لاحتفاظ بتلك المعلومات بطريقة منظمة في بنية الذاكرة الحالية وإعادة إنتاج بعض أو كل هذه المعلومات في زمن معين بالمستقبل، وذلك تحت ظروف أو شروط محددة.

3.5-الإعاقة سمعية:

❖ لغة: هي المنع أو القصور في عملية السمع والإدراك السمعي. (ابن منظور، 2003، ص208).

• اصطلاحاً: مصطلح الإعاقة السمعية يشير إلى مشكلات التي تتراوح في شدتها من بسيط إلى المتوسط وهو ما يسمى بالضعف السمعي إلى الشديد وهو ما يسمى بالصمم. ومن هنا يعرف الصمم على أنه درجة من فقدان السمعي تزيد من 70 ديسبل للفرد تحول دون اعتماده على حاسة

السمع في فهم لكلام باستخدام الساعات أو بدونها (الجوالدة، 2012، ص33).

6-الدراسات السابقة:

في إطار التحضير لهذه الدراسة بهدف جمع المعلومات، فقد لاحظنا قلة الدراسات التي

تناولت الذاكرة بشكل عام وبالأخص الذاكرة الدلالية لدى الأطفال المعاقين سمعياً، وهنا سنعرض أهم ما قمنا بالاطلاع عليه:

❖ الدراسة الأولى: دراسة لعجال ياسين (2009)

بعنوان تقييم الذاكرة الدلالية لدى الطفل المصاب بالذهان هدفت الدراسة إلى دراسة الذاكرة الدلالية لدى الطفل المصاب بالذهن اعتمد على 10 أطفال مصابين بالذهان يتراوح سنهم بين 06 إلى 10 سنوات، تم اختبار الذاكرة الدلالية وضبطه باستعمال الدراسة السيكو مترية وفي المرحلة الثانية قاموا بتطبيق الاختبار على مجموعتي الدراسة (الطفل العادي والطفل المصاب بالذهان)

من خلال الدراسة لوحظ أن الطفل المصاب بالذهان يعاني من عجز كبير على مستوى الذاكرة الدلالية ونشاطها، ويتجلى ذلك في اضطراب هام في التذكر والتعرف على الأشياء ويعود السبب إلى خلل على مستوى مسار عمليتي الترميز و الاسترجاع للمعلومات المكتسبة وذلك في مرحلة مبكرة من الطفولة الأولى، مما يبين أنه يعاني من

الفصل الأول _____ الإطار العام للدراسة

حبسة بصرية ،كما يتميز بعجز كبير في التصنيف والترتيب الدلالي والوظيفي للمفاهيم المكتسبة صعوبة في الربط الدلالي للمفاهيم وعدم تنظيمها بذاكرته الدلالية .بالإضافة إلى كون ذاكرتهم الدلالية غير نشيطة وهذا ما يفسر توقف نشاطها مع بداية ظهور أعراض الذهان ،وعليه فإنه يعاني من صعوبة في اكتساب مفاهيم جديدة ،كما بينت الدراسة أن عامل السن لا يؤثر على نشاط الذاكرة الدلالية و مردودها لدى الطفل المصاب بالذهان.

❖ الدراسة الثانية:دراسة عبد الحالي زينب، بوكرنافة هدى(2020)

بعنوان دراسة الذاكرة الدلالية عند الطفل الأصم الحامل لزرع القوقعي، حيث هدفت الدراسة الى التعرف على الذاكرة الدلالية لدى الطفل الأصم الحامل للزرع لقوقعي ومحاولة فهم القدرات المعرفية عند هذه الفئة لمساعدة المختصين. وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي وبالتحديد على أسلوب دراسة حالة من خلال تطبيق اختبار الذاكرة الدلالية للباحث عبد العزيز سعد وأسفرت الدراسة على أن استعمال الذاكرة الدلالية عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي أقل مستوى بالعادين استعمالها لدى الطفل العادي.

❖ الدراسة الثالثة: دراسة بلعدي سميرة (2020)

بعنوان تقييم الذاكرة الدلالية لدى الطفل المصابين بالتوحد. يعرف التوحد بأنه إعاقة متعلقة بالنمو وعادة ما تظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل وهي تنتج عن اضطراب في الجهاز العصبي مما يؤثر على وظائف المخ، فهي إعاقة ذات تأثير شامل على كافة جوانب نمو الطفل العقلية، الاجتماعية، الانفعالية، والمعرفية وبالأخص الذاكرة التي تعد من ابرز العمليات التي تفسح المجال للفرد بتخزين فعلي للمعلومات واسترجاعها في أي وقت فهي احد الاعمدة الأساسية للنشاط العقلي ، ففي موضوعنا هذا تناولنا جزء هام منها الا وهي الذاكرة الدلالية التي تعد كموسوعة عقلية تمثل التنظيم المعرفي للفرد .

ويهدف هذا البحث الى تقييم الذاكرة الدلالية لدى الأطفال المصابين بالتوحد وذلك عن طريق تطبيق اختبار الذاكرة الدلالية للباحث لعجال ياسين على عينة مكونة من

أربع حالات تتراوح أعمارهم من 6 و10 سنوات والتي تم اختيارها بطريقة قصدية، كع استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف الى دراسة الحالة بتعمق ووصفها وصفا دقيقا.

الدراسة الرابعة: دراسة قاسمي أمال(2021)

بعنوان فعالية برنامج لتحسين التنظيم الدلالي والاسترجاع، حيث جاءت على إن الذاكرة الدلالية لدى الأطفال المعاقين سمعيا بين 07-12 سنة.

ركزت هذه الدراسة على فعالية البرنامج لتحسين التنظيم الدلالي لاسترجاع، بحيث جاءت على أن الذاكرة الدلالية لدى الأطفال المعاقين سمعيا من 07-12 سنة تكونت عينة الدراسة من مجموعتين أحدهما تجريبية 30 طفلا والأخرى ضابطة 31 طفلا مدمجين في الأقسام الخاصة التابعة للمدارس الحكومية بالجزائر العاصمة ،تكونت أداة الدراسة من اختبار يقيس للذاكرة الدلالية لدى الأطفال المعاقين سمعيا أعدته الباحثة بحساب خصائصه السيكو مترية ،وكذا برنامج تدريبي يهدف إلى تنمية وتطوير التنظيم الدلالي والاسترجاع من الذاكرة الدلالية وقد تم تطبيقه في 36 حصة على مدار 3 أشهر تقريبا ،ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج التجريبي حيث سمحت النتائج بحساب الفروق بين مجموعتين وقد أشارت إلى وجود أثر البرنامج التدريبي المقترح في تحسين التنظيم الدلالي وكذا الاسترجاع من الذاكرة الدلالية عند الأطفال المعاقين سمعيا لحساب المجموعة التجريبية.

الفصل الثاني

الذاكرة الدلالية

تمهيد.

1/ تعريف الذاكرة.

2/ أنواع الذاكرة.

3/ موقع التشريح للذاكرة.

4/ تعريف الذاكرة الدلالية.

5/ مكونات الذاكرة الدلالية.

6/ النظريات المفسرة للذاكرة الدلالية.

7/ المعالجة المعرفية.

8/ مقياس الذاكرة الدلالية.

9/ طبيعة اضطرابات الذاكرة الدلالية.

10/ تحسين الذاكرة الدلالية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تُعد الذاكرة إحدى الركائز الأساسية في العمليات المعرفية التي تُمكن الفرد من التفاعل مع محيطه، حيث تلعب دورًا حاسمًا في تخزين المعلومات واسترجاعها وتنظيمها بما يخدم مختلف الأنشطة الذهنية .

ومن بين أنواع الذاكرة التي تحظى باهتمام خاص في مجال علم النفس المعرفي، تبرز الذاكرة الدلالية باعتبارها الوعاء الذي تُخزن فيه المعارف العامة والمفاهيم والمعلومات المجردة، بمعزل عن السياقات الزمنية والمكانية التي اكتسبت فيها.

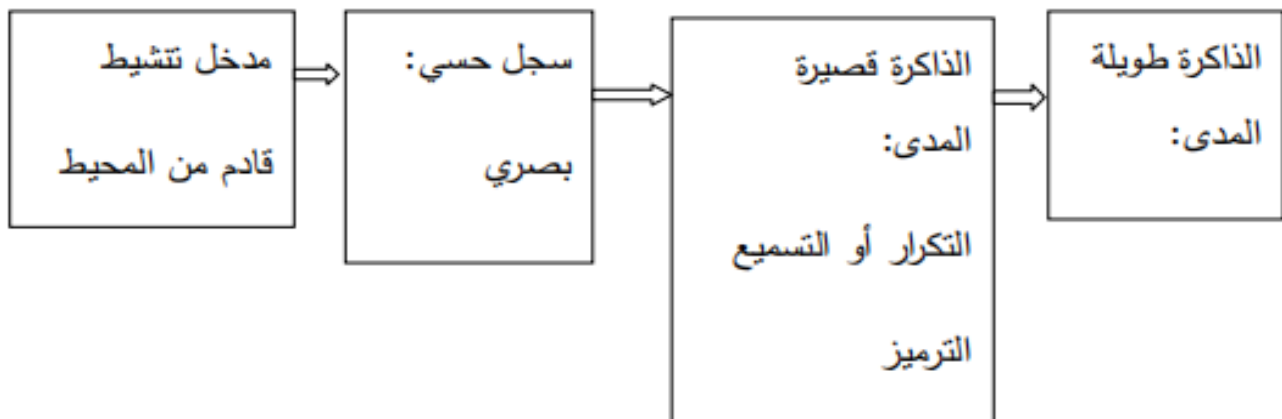
يكتسي هذا النوع من الذاكرة أهمية بالغة في النمو اللغوي والمعرفي لدى الطفل، وتتجلى أهميته بشكل أوضح عند فئة الأطفال المعاقين سمعيًا، الذين قد يواجهون صعوبات إضافية في اكتساب المفاهيم وتنظيمها دلاليًا نتيجة اضطراب في حاسة السمع. وعليه، يهدف هذا الفصل إلى تقديم إطار نظري شامل لمفهوم الذاكرة بصفة عامة، ثم التعمق في فهم الذاكرة الدلالية من حيث تعريفها، مكوناتها، بنيتها العصبية، النظريات المفسرة لها، إضافة إلى طرق قياسها وطبيعة الاضطرابات المرتبطة بها، مع التطرق في الأخير إلى سبل دعم وتحسين هذه الذاكرة لدى الأطفال، لاسيما المعاقين سمعيًا.

1-تعريف الذاكرة:

(1) تعريف الذاكرة عند مادلين بيرلي آلن : هي مهارة وكأي مهارة أخرى يمكن تنميتها بالمران، ومع التوجيه السليم يمكن التعلم بشكل ممتع ، كي تنمي قدراتك علالتذكر ، سوف تفاجئ بالكيفية السريعة التي ستتمى بها ما يمكن تذكره مع التمرين .(بيرلي آلن، 2001، ص23).

تعريف الذاكرة عند الدكتور محمد هاشم ريان: بمعناها الشام هي تجريد عام يشير الى أنواع متباينة من الأنشطة العقلية العامة والخاصة، من جهة ثانية عن تعبيرهم في معظم الحالات قد ترمي إلى أوجه نشاط عقلي يتحلى معناها بمدلول ما وراء التعبير، فالذاكرة مفهومان أحدهما عام والآخر خاص وكلاهما لا يخلو من التجريدي والشمول.(ريان، 2006، ص 68)

كما عرفت الذاكرة بأنها فاعلية ذهنية تقوم بالاحتفاظ بحوادث الماضي، بدونها يغدوا النشاط الذهني لدى الإنسان فقيرا ومحددا، فتعين الإنسان على استحضار الماضي وأخطائه للاستفادة منها في المستقبل.(عياد،2016، ص 25).



(العجال، 2009، ص 39)

شكل رقم (1) : تمثيل لنموذج athkinin,shiffrin

2- موقع التشريحي للذاكرة:

من بين الأسئلة التي أثارت اهتمام العديد من الباحثين هو موقع الذاكرة في الدماغ: هل توجد في منطقة محددة أم ترتبط بوظائف الدماغ ككل؟ وكيف يمكنها تخزين كميات هائلة من المعلومات؟ للإجابة عن هذه التساؤلات، أُجريت تجارب عديدة على مرضى فاقدى الذاكرة، وقورنت نتائجهم بالأشخاص الأصحاء، كما استُخدمت تقنيات إشعاعية مختلفة لتحديد المناطق الدماغية المتأثرة.

ففي 1950 قام سكوفيل (scoville) وميلز (miles)، بدراسة حالة خضعت لاستئصال جراحي لأجزاء من الجهاز الحافي، أسفرت عن فقدان الذاكرة حيث أصبحت تعاني من عدم القدرة على تشكيل وتخزين ذكريات جديدة بينما تتذكر الذكريات القديمة. (لوزاعي، 2008، ص 77)

كما تبين نتائج العمليات الجراحية التي أُجريت على المرضى لإزالة جزء من المخ، الذي يسمى بقرن أمون أو الجهاز العصبي الطرفي وأجزاء اللحاء والمخي القربية، فإن المرضى يصابون بفقدان الذاكرة طويلة المدى للمعلومات التي سبق أن تعلمها بعد إجراء العملية الجراحية، ويبدو أن النتائج الملاحظة بأن قرن أمون والمناطق المحيطة به من أجزاء اللحاء تلعب دوراً في التذكر. (دبراسو، 2005، ص 39)

وفي دراسة نسبت لـ م فون باختريف (Bekhtreva، 1899) حول بعض المرضى الذين فقدوا ذاكرتهم بعد خضوعهم لعملية جراحية، بتر فيها الفص الدماغى الأوسط من أجل التحكم في نوبات الصرع التي تصيبهم، لإبرز مفهوم الذاكرة ودور الفص الصدغى الأوسط، انطلاقاً من أشهر الحالات (هـ-م) الذي خضع وهو في سن 27 لبتز جزء من النظام المحيطي **Systeme Limbiaue** وخصوصاً الفص الصدغى الأوسط، الجراحة كانت ناجحة وطبقت على الفصين الدماغين غير أن النتائج كانت كارثية، فمنذ ذلك الحين أصيب (هـ-م) بفقدان قبل تراجمي حاد للذاكرة بخصوص تجارب الحياة

الفصل الثاني _____ الذاكرة الدلالية

اليومية وعجز تراجعى محدد بالنسبة للسنتين السابقتين على إجراء العملية في حين ظلت الذاكرة الفورية سليمة. (الخطابي، 2012، ص 62)

وفي دراسة أخرى للاشلي (Lashley) أول من اهتم بهذا النوع من الدراسة أواخر 1920 ، فقد كرس حياته في محاولة عزل بعض مناطق الدماغ عن بعضه لمجموعة من الفئران ، ثم يلاحظ مدى ومستوى الاضطراب حتى عام 1960 ، حيث اثبت انه نزع 15 الى 20 بالمئة من المادة الدهنية ، فانه من الغير ممكن أن يفقد الدماغ كل ما تعلمه أي ذكرياته، أما عن عزل 50 بالمئة من الدماغ ذلك حسب المناطق المنزوعة ، فإنه تحدث اضطرابات في الذاكرة وبالتالي استنتج أن الذاكرة ليست لها مقر محدد بل هي موزعة على كامل أنحاء الجهاز المركزي العصبي، في أواخر الستينات يتبين من عدة تجارب ان حصان البحر Hippocampe هذا المركب الصغير داخل النظام التقني المتموضع في الفص الصدغي يمثل مركز الذاكرة . (ساسان، 2007، ص 42)

تعددت وتنوعت محاولات العلماء في هذا المجال، ولم يتسع المجال لذكرها جميعاً، لكن ما تتفق عليه هذه الدراسات هو أن دماغ الإنسان يشكل بنية متكاملة من الشبكات والوصلات العصبية، التي تعمل معاً للحفاظ على عملية التذكر، والتي تختلف باختلاف طريقة معالجة كل معلومة.

3-أنواع الذاكرة:

1.3-الذاكرة الحسية:

تحتفظ الذاكرة الحسية بالمعلومات بأمانة، لكن في ظرف وجي فمدتها قصيرة (بحيث تتراوح بين بضع مئات الأجزاء من الألف والثانية وثنائيتين) الى درجة نها غالباً ما تعتبر وكأنها جزء من عملية الإدراك وهو ما يؤدي الى القول إن أصناف الذاكرة الحسية هي بعدد الصيغ الحسية. (بوتي، 2012، ص 30)

نستنتج أن الذاكرة الحسية تمثل تصوراً عقلياً لكيفية استقبال الأحداث من البيئة من حيث الشكل والصوت والإحساس، وسميت بذلك لأنها تعتمد على حواس الإنسان الخمس.

2.3- الذاكرة ذات المدى القصير أو ذاكرة الإشتغال:

تسجل الذاكرة ذات المدى القصير الأحداث المتسلسلة في الحياة اليومية بشكل مؤقت من ثم بإمكان وجه التقيناه في الشارع أو رقم هاتف تم سماعه الاختفاء بسرعة أو الى الأبد، مالم نقم بمجهود واع لتذكره. (المرجع نفسه، ص32)

يتضح من المفهوم السابق أن الذاكرة قصيرة المدى تخزن المعلومات والأحداث لفترة زمنية قصيرة، بخلاف الذاكرة طويلة المدى التي تحتفظ بها لفترات أطول.

3.3- الذاكرة ذات المدى الطويل:

لا تقتصر هذه الذاكرة على تخزين الأحداث الدالة على توابك حياتنا كلها ، بل تستخدم أيضا للحفاظ على معاني الكلمات وعلى المهارات اليدوية التي تم تعلمها وتبدو قدرتها لا متناهية كما أن بإمكانها الاستمرار أياما وشهورا أو سنوات بل على مدبالحياة ومع ذلك فإن لها ثغراتها بإمكانها أحيانا أن تشوه الواقع ،كما يمكن لفعاليتها أن تتراجع مع السنين. (المرجع نفسه، ص37)

لا تقتصر الذاكرة طويلة المدى على حفظ المعلومات لفترة وجيزة، بل تحتفظ بالتفاصيل والمهارات مدى الحياة .وتشمل ذاكرة الأحداث الحديثة التي ترسخت بمرور الوقت، ويمكن اختصار دورها في ثلاث عمليات أساسية :الترميز، التخزين، واسترجاع المعنى المطلوب تذكره.

1/تعريف الذاكرة الدلالية:

تعددت تعريفات الذاكرة الدلالية وتداخلت فيما بينها مما جعل تعريفات العديد من الباحثين غير دقيقة وغير واضحة، وبداية من منتصف الثمانينات بدأت حركة تصنيف أنواع الذاكرة وتعريفاتها تأخذ شكلا إيجابيا وأكثر سعيا في محاولة لوضع الحدود الفاصلة بين ما يسمى بالذاكرة الدلالية وذاكرة الأحداث الشخصية ومع حركة التصنيف هذه أكد العديد من الباحثين أن سعة الذاكرة الدلالية كبيرة جدا، فقد تصل عند الشخص المثقف إلى عشرات الآلاف من الكلمات. (أمثال هادي الحويلة، 2009، ص21)

ويمكن تعريف الذاكرة الدلالية بأنها الذاكرة اللازمة لاستعمال اللغة، هي كنز عقلي، العلم منظم من أجل ما يملكه الشخص من كلمات، تعبيرات رمزية شفوية أخرى، دلالتها ومراجعتها وعلاقتها وقواعدها معادلات، لوغارتمية لمعالجة هذه الدلائل أو الرموز مفاهيم العلاقات. (حدد، سويد، 2020، 2019، ص32)

عرفت الذاكرة الدلالية بأنها النواة الأساسية للذاكرة طويلة المدى، فوظيفتها وتنظيمها يسمح للمعلومات من مختلف الفئات ان تخزنالفئات.(قاسمي، 2014، ص52)

فالذاكرة الدلالية تختص بالإطار المعرفي الذي يعكس معرفتنا المنظمة عن العالم من حولنا،وتقوم على استخدام المعرفة المتسقة حيث تتضمن المعرفة بالمفاهيم، الحقائقوالكلمات، والقواعد والقوانين، وباختصار كل ما يشير إليه مفهوم المعاني، كماتشتمل أيضا على الكثير من المعاني التي نعرفها ولا يمكن أن نشير إليها بالكلمات. (الزغول وآخرون، ص59)

5/مكونات الذاكرة الدلالية:

يخزن في هذه الذاكرة شبكات من المعاني التي ترتبط بالأفكارر ،الحقائق والمفاهيم والعلاقات تشمل

•**الإفتراضات:** وهي أصغر أجزاء المعرفة، و تشمل في بعض المعارف و المعلومات التي تحمل معاني معينة يمكن أن يحكم عليها على أنها صحيحة أو خاطئة و مثل هذه المعلومات ربما يعبر عنها لفظيا أو حركيا.

•**الصورة الذهنية:**و هي بمثابة الصورة الذهنية التي تجسد الخصائص الفيزيائية للأشياء الموجودة في العالم الخارجي، حيث يستخدمها الفرد في تنفيذ العديد من العمليات المعرفية كالاستدلالات و إصدار الأحكام و عمل المقارنات

•**المخططات العقلية:**يمكن النظر إليها على أنها بنى معرفية تنظيمية تعمل على تنظيم المعرفة حول عدد من المفاهيم أو المواقف اعتمادا على أسس معينة كدرجة التشابه و الاختلاف بينها و تعمل هذه البنى كدليل أو نمط يوجه عمليات الفهم و الإدراك أو حدث ما وفقا لطبيعة العلاقة القائمة فيه. (رافع ناصر الزغول، ص 65،66)

6/ النظريات المفسرة للذاكرة الدلالية:

1/3 نموذج ديزي رودريجر ماكديرموت

في نموذج **DRM** يطلب من التلاميذ الإنصات الى قائمة من الكلمات، ثم الاستدعاء الفوري لأكبر قدر ممكن يستطيعون تذكره منها، ويختلف هذا النموذج عن النماذج الأخرى في أن القوائم تم إعدادها بهدف قياس الذاكرة الدلالية لمجموعة من المثيرات لم يتم تقديمها إطلاقاً فيه ويطلق عليها الكلمة الموضوع **CI Critical Lures** . فعلى سبيل المثال تتكون كل قائمة من القوائم من كلمات مثل: سرير، راحة، يستيقظ، متعب، يحلم ، مع كلمات أخرى تميل الى الارتباط بكلمة نوم ” والتي لا يتم عرضها في القائمة، وترتبط بنود القائمة بصور مختلفة بالكلمة الموضوع (علاقات تضاد أو ترادف أو تصنيف).

وبحث هو وويلكينسون أثر السياق على الذاكرة الدلالية في قوائم **DRM** لدى عينة من التلاميذ ممن تتراوح أعمارهم من 7 الى 11 سنة ، وبينت النتائج أن المعدلات المرتفعة من لذاكرة الدلالية كنت لدى التلاميذ الأصغر سناً في ضوء السياق حيث أدى التلاميذ في عمر 11 سنة معدلات مرتفعة لكل من الاستدعاء الخاطئ والصحيح مقارنة بالتلاميذ في عمر 7 سنوات، كما بينت لنتائج أنه عندما يتم تقديم قوائم **DRM** في صورة قصص، فإن تأثير السن يختفي بالنسبة للاستدعاء الصحيح ، أما بالنسبة للإستدعاء الخاطئ فإنه على الرغم من وجود فروق نمائية إلا أن التلاميذ الأكبر سناً مازالو أكثر عرضة للإستدعاء الخاطئ من الأطفال. (حسين سعيد، 2012، ص 04)

3.2 -نظرية الحلقة الفونولوجية The Phonological Loop

Theory

يختص نموذج الحلقة الفونولوجية بالتخزين المؤقت للمعلومات اللفظية، التي تتركب من مخزون فونولوجي وسيقاق تكرار لفظي، حيث يستقبل المخزون الفونولوجي المعلومات المقدمة سمعياً والتي تخزن على شكل رموز فونولوجية في مدة قصيرة جداً تتراوح من 1،5

الى 02 ثانية، وتدرج باستمرار بواسطة ميكانيزم التكرار النطقي أما إذا كان تقديم المادة بصريا فتمر عملية التخزين بمرحلتين: **المرحلة 01** يتم فيها ترجمة أو تشفير المادة الفونولوجية بواسطة ميكانيزم التكرار اللفظي. ثم في **مرحلة 02** يتم تخزينها في السجل الفونولوجي أي تتم عملية التنشيط بواسطة نفس الميكانيزم لأجل الاحتفاظ بالمعلومة لزمن معين. (المرجع نفسه، ص 06/05)

3.3 -نظرية الأثر الغامض: Fuzzy Trace Theory

يقترح برينارد وزملاؤه وجود نوعين من الذاكرة يتم تكوينها بصورة متوازية **Formed In Parallel** هما : الذاكرة اللفظية ، والتي تحتفظ بالتفاصيل السطحية للموضوعات المراد دراستها ، والذاكرة الدلالية التي تحتفظ بالمعنى للمعلومات التي يتم دراستها ، ويرتبط الاستدعاء في الذكرة اللفظية بصورة قوية بالتعرف الصحيح واستدعاء الكلمات الهدف **Moryets** وبصورة عكسية بالكلمات الموضوع **CL**، وفي ضوء هذه النظرية فإن الاعتماد على الذاكرة الدلالية في الاستدعاء يمكن أن يزيد عن معدلات الاستدعاء الخاطئ، ويقلل من معدلات الاستدعاء الخاطئ ويقلل من معدلات الاستدعاء الصحيح ، بينما الاعتماد على الذاكرة اللفظية للفظية يمكن أن يزيد من معدلات الاستدعاء الصحيح ويقلل من معدلات الاستدعاء الخاطئ، وتفسر هذه النظرية اختلاف 'مستويات التحديد' **Levels Of Specificity** والذي عنده يتم تخزين تتبع الأثر للذاكرة اللفظية والذي يتم تجهيزه في صورة نماذج سطحية للخبرات بينما أثر الذاكرة لدلالية يتم تجهيزه بصورة مفاهيمية ناتجة عن هذه النماذج المختلفة لتمثيلات السطحية وعلى الرغم من أن أثر الذاكرة الدلالية أقل تحديدا ودقة **Less Specifie And Accurate** إلا انها اسهل في الاستدعاء وأكثر ثباتا، وفي إطار نموذج **DRM** فإن الذاكرة اللفظية يتم تحديدها أو الاستدلال عليها من خلال الاستدعاءات الصحيحة ، بينما يتم الاستدلال على الذاكرة الدالية من خلال استدعاء الكلمات الموضوع **CL**.

وفي نظرية الأثر الغامض فإن التخييلات المرتبطة بقوائم **DRM** توجد بصورة منخفضة لدى الأطفال الأصغر سناً لأن قدرتهم على استخلاص المعلومات وترميز كلمات الموضوع والعامة لقوائم **DRM** ،

Encode The global gist (Theme) Of DRM a DRM List (المرجع

نفسه، 06)

3.4 -نظرية التنشيط المترابط Associative Activation Theory

من النظريات التي ظهرت لتفسير الذاكرة الدلالية وتطورها لدى التلاميذ، وتؤكد هذه النظرية على بناء مفاهيم بطريقة متشابهة، فهي تصف البناء المعرفي كمجموعة من المفاهيم والعلاقات المتشابهة والمتداخلة بين بعضها، فالمفهوم يمثل عقدة في الشبكة العصبية والعقدة متصلة بعلاقات وارتباطات متداخلة لمفهومين أو أكثر بينها خطوط معنوية، وتعد هذه النظرية أساساً للمداخل المختلفة التي اهتمت بالبيئة المعرفية للمتعلم .

وتقتض هذه النظرية أن التنشيط المترابط للمفاهيم الموجودة في البنى المعرفية للأفراد هو المسؤول عن الاستدعاء الخاطئ لدى الأطفال والكبار، وتتكون البنى المعرفية للأفراد من شبكات من العديد من المفاهيم المرتبطة والتي تتغير تنظيمها بالنمو وزيادة الخبرة.

وتوجد علاقات قوية بين المفاهيم المترابطة وعلاقات ضعيفة بين المفاهيم التي ليس بينها علاقة، وغيرها يواجه الفرد مفهوم أو كلمة محددة فإنه يتم تنشيط الذاكرة الموازية، وهذا التنشيط يمكن أن يتسع ليشمل التمثيلات المرتبطة في البنى المعرفية متضمنة خلاصة موضوع الكلام **Theme Nodes** والذي يرتبط بالمفاهيم الفرعية التي يتم تنشيطها.(نفس المرجع، ص 07)

فعندما يتم دراسة القوائم المترابطة في نموذج **DRM** فإنه يتم تنشيط العديد من الكلمات الموضوع **Theme**، كل من هذه كلمات الموضوع يمكن أن تسهم في زيادة الاستدعاء الخاطئ، وبالطبع فإن القوائم التي تستدعي القليل من كلمات الموضوع ويحدث هذا الاستدعاء لأن هذه القوائم مترابطة ويمكن أن يكون لها العديد من الموضوعات الكامنة

الفصل الثاني _____ الذاكرة الدلالية

والمتكاملة على سبيل المثال فإن العلاقات يمكن أن تختلف وأن تتضمن التقارب الزمني والمكاني وتداخل الخصائص الإدراكية، والتناقض والترادف.

إن القوائم ذات كلمة الموضوع الواحدة يتم تنشيطها بصورة أسرع من وجود كلمات موضوع أكثر للقوائم، وهذا التنشيط يزيد من معدلات التذكر الخاطئ، وليس فقط من قوة الترابط العكسي. (المرجع نفسه، ص 08/07)

4/ قياس الذاكرة الدلالية:

يرى بعض الباحثين أن قياس الذاكرة الدلالية يعتمد على وظيفتي معالجة المعاني والدلالات وتخزينها معاً، وضرورة قياس مختلف مكونات الذاكرة، ويتطلب هذا وجود مهام متنوعة سواء لفظية أم غير لفظية.

ومن أمثلة المعلومات اللفظية الكلمات أو الجمل أو الحروف، أما المعلومات غير اللفظية فمن أمثلتها الصور والرسوم بصرياً أو لفظياً. وقد ظهرت اختبارات عديدة ومتنوعة، وفيما يلي نعرض أهمها:

أ- اختبارات تقيس المكون اللفظي للذاكرة الدلالية، منها:

1- اختبارات الكلمات المتشابهة وفقاً للإيقاع الصوتي: وهي عبارة عن قوائم من الكلمات أحادية المقطع، مثل (ينطلق، ينغلق)، وتكون هذه الكلمات متشابهة وفقاً لإيقاع معين. ويطلب من المشارك استرجاع الكلمات المتشابهة معاً، ثم التعرف على هذه الكلمات ضمن مجموعة كبيرة من الكلمات، ويعتمد القياس على عدد الكلمات الصحيحة التي يتم استدعاؤها والتعرف عليها (سليم، 2003 ص 445)

2- اختبار استدعاء القصة: ويهدف لقياس قدرة لمشارك على استدعاء سلسلة من الأحداث المرتبطة والموجودة في الحياة الشخصية، وتقدم على شكل فقرة صغيرة مثل: أحداث تنص بمعركة شهيرة، يليها سؤال حول الأحداث نفسها مثل: من الذي انتصر في المعركة؟ ثم يطلب من المشارك استدعاء لقصة بنفس ترتيب أحداثها.

3- اختبارات الترابط اللفظي: وتهدف لقياس قدرة المشارك على تنظيم الكلمات داخل تصنيف معين، مثل (قميص، منشار، مسامير، بنطلون، مطرقة، حذاء) ويطلب من المشارك استدعاء الكلمات بحيث تمثل كل مجموعة تصنيفا واحدا، وهنا (قميص، بنطلون، حذاء) معا، (منشار، مسمار، مطرقة) معا، ثم بعد ذلك التعرف على هذه الكلمات ضمن مجموع كبيرة من الكلمات.

4- اختبارات الأعداد السمعية: وتهدف لقياس قدرة المشارك على استدعاء المعلومات العددية التي يتم عرضها في شكل جمل قصيرة، مثل (يحتاج شخص أن يذهب الى رقم 561) والمطلوب استدعاء الأعداد الموجودة بالجملة بنفس ترتيبها، وتقيس هذه الاختبارات سعة المكون اللفظي من خلال السمع. (Cochron&Ewers،Swanson ، 1993، 476-478 pp)

ب-اختبارات تقيس المكون البصري للذاكرة الدلالية:

1- اختبارات لتسلسل غير اللفظي:

وتهدف الى قياس قدرة المشارك على استدعاء سلسلة من البطاقات تحمل مجموعة من الصور تعبر عن بعض السلوكيات، ويعتمد القياس على عدد البطاقات التي يتم وضعها في مكانها الصحيح.

2- اختبارات الخرائط المعرفية والاتجاهات المكانية: وتهدف الى قياس قدرة المشارك على استدعاء سلسلة من الاتجاهات المكانية على الخريطة المعرفية، حيث يطلب منه الإجابة عن عدد من الأسئلة تتصل بالمكان الموجودة على الخريطة، وكذلك إعادة رسم الخريطة موضحا البيانات التي شاهدها عليها.

3- اختبارات الصور المتشابهة بصريا: وهي عبارة عن مجموعة من الصور المتشابهة، مثل (قلم، مفتاح، مسمار) حيث يتم عرض هذه الصور على المشاركين، ويطلب منهم استدعاؤها بترتيب عرضها نفسه ثم التعرف عليها ضمن مجموعة أخرى من لصور.

4- اختبارات الصور المتشابهة لفظيا: وهي عبارة عن مجموعة من الصور المتشابهة لفظيا (أو صوتيا) ، مثل (قطة، بطة) ، وتوجد هذه الصور على بطاقات ، ويطلب من المشارك استدعاء الصور بنفس ترتيب عرضها ، ثم التعرف عليها ضمن مجموعة أخرى من الصور.

5- اختبارات الصور غير المتشابهة بصريا أو لفظيا: وهي عبارة عن مجموعة من الصور غير المتشابهة سواء في الشكل أم في اللفظ، ويطلب من المشارك استدعاؤها بترتيب عرضها نفسه، ثم التعرف عليها ضمن مجموعة أخرى من الصور.

6- اختبارات التنظيم المكاني: تهدف الى قياس قدرة المشارك على استدعاء التنظيم المكاني لسلسلة من الأشكال حيث يطلب منه إعادة ترتيب الأشكال بشرط أن تكون معا شكلا مألوفاً. (نفس المرجع السابق، ص 93-99)

ولابد أن تحتوي هذه المعلومات على فقرات لفظية وأخرى غير لفظية مثل الصور والرسوم والأشكال، حيث يتم قياس الذاكرة الدلالية لفظيا باستخدام الصور والرسوم والأشكال، حيث يتم قياس الذاكرة الدلالية لفظيا باستخدام الكلمات، والألفاظ والحروف، التي تقدم سمعيا، كما يتم قياسها باستخدام الصور، التي تقدم بصريا.

(p.211،2002،Rogers&Lambon)

7/ المعالجة المعرفية:

إن علم النفس المعرفي هو علم تكوين وتناول المعلومات لدى الإنسان، وغالبا ما تكون المعرفة موضوع إهتمام فرع من فروع علم النفس، وتتعلق هذه المعرفة بأنواع المعلومات المختلفة التي تكتسبها في مواقف الحياة التي تتعرض لها ، كما تتعلق بالعملية المرتبطة بطريقة اكتساب هذه المعلومات والاحتفاظ بها في الذاكرة وإعادة استخدامها ، ويطلق على العملية بصفة عامة العملية المعرفية. (الشرقاوي،1992،ص 19)

فقد إهتم علماء النفس المعرفيون بدراسة الذاكرة الدلالية ومختلف مستويات المعالجة التابعة لها، وكذا تجهيز المعلومات فيها، فيظهر مشكل الدلالة من خلالها تنظيمها في الذاكرة والسيرورات التي من خلالها تستحضر. (p92،1989، caron1)، وسوف نتناول بعض من نماذج المعالجة المعرفية في الذاكرة الدلالية:

5.1 -النموذج الشبكي ل Quillan

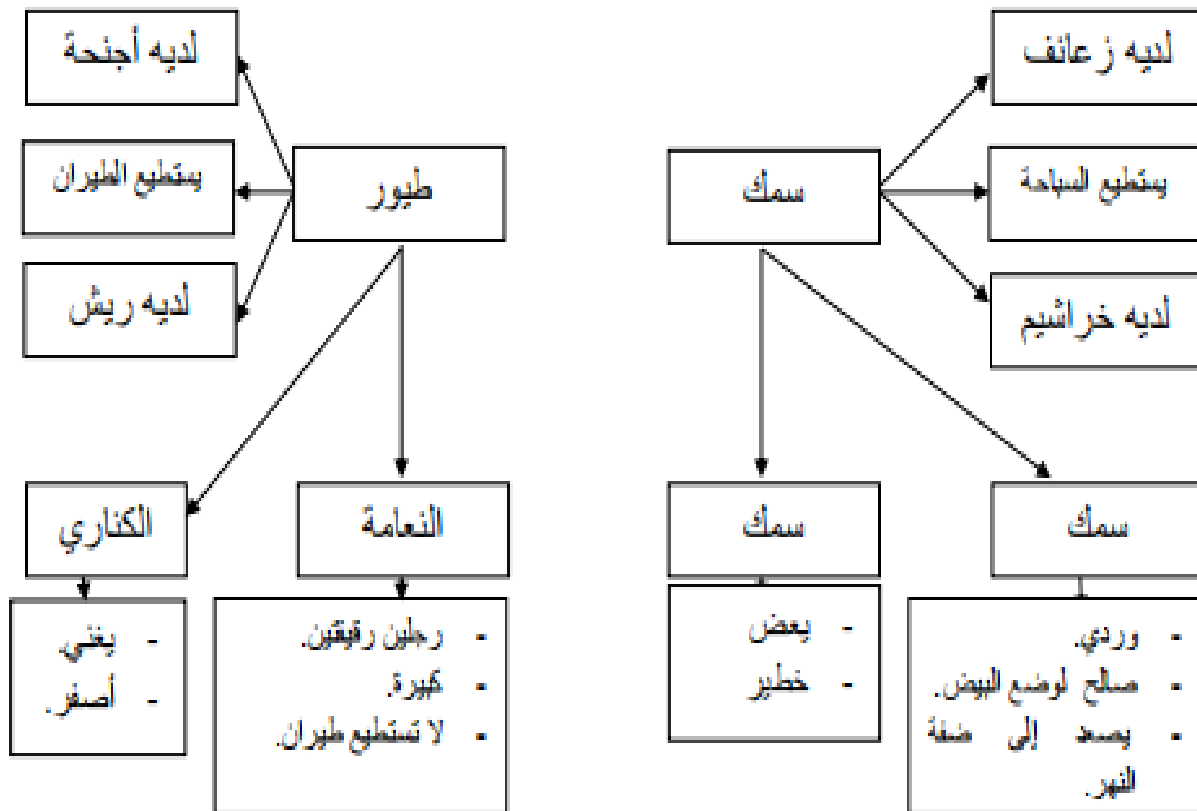
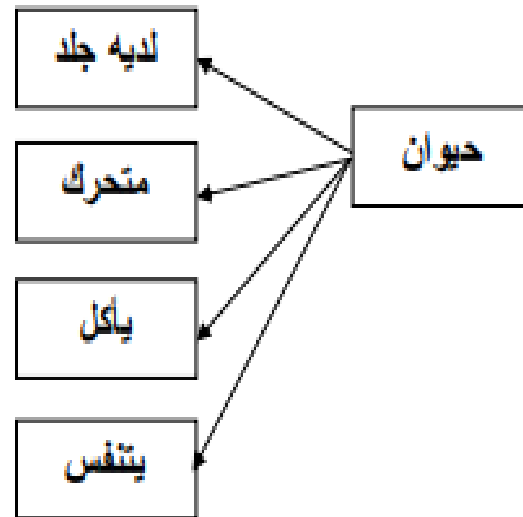
يعتبر هذا النموذج الأول للذاكرة الدلالية، اقترح عام 1966 من طرف QUILLIAN ويقصد بتسمية الشبكة الدلالية بنية تمثيلية للمعارف والتي تظهر تحت شكل علاقات يتضمن عقد، وهذا العقد يمثل الأشياء، ومفاهيم وأحداث ويكون العقد متصل ببعضه البعض بواسطة أقواس التي تحدد طبيعة العلاقات التي تربط العقد بينها، يكون هذا النوع العلاقات مكتمل موحد معرف.

وهدف Quillan من أبحاثه حول الشبكات الدلالية هو وضع المفاهيم ضمن بنية كاسعة، بحث يبرز معنى لمفهوم من خلال المكان الذي يشغله في الشبكة وأشكال العلاقات التي ترتبطه مع المفاهيم المجاورة، وفي الشبكة الدلالية تكون المفاهيم على شكل وحدات لفظية لها معنى، ويوجد فئتين من الارتباطات تكون ممثلة على شكل:

1- ارتباطات بين المفاهيم (الكناري مرتبط بالعصفور)

2- ارتباطات بين المفهوم ومعاينة (أصفر مرتبط بالكناري). (حدد، سويد، 2020

ص35)



شكل رقم (02) : يمثل النموذج الشبكي للذاكرة الدلالية حسب QUILLIAN 1969

5.2 - نموذج مقارنة السمات لسميث وآخرين Smith Shoben،

:Etrios

استنادا لنموذج مقارنة السمات، تخزن المفاهيم في الذاكرة وفق قائمة من المهام أو السمات الضرورية والخصائص، ويستخدم الأشخاص عملية "القرار" لصياغة أحكام بشأن هذه المفاهيم. (حدد، سويد، 2020، ص36)

فحسب النموذج تعتبر العملية الموجودة في الأساس الحكم على الجمل مثل: (الكناري طائر)، عملية مقارنة بين المفاهيم، (كناري --- طائر) ، وهو نموذج يقوم على العديد من مراحل المعالجة للحكم على جملة ما . (نفس المرجع ، ص37)

5.3 - نموذج الضبط الكيفي للأفكار لأندرس (ACT):

هو دراسة المعرفة الإنسانية قام بها أندرسون (Janderson) عام 1976 ولوفتس (loftus) عام 1974، وهو بمثابة نموذج موحد للمعرفة .

وتعتبر الذاكرة الدلالية مجموعة معارف عامة حول العام، يخزنها الفرد طوال حياته وعملية الإسترجاع فيها تكون مرتبطة جدا بتنظيمها.

وجمع أندرسن بين الذاكرة الدلالية وذاكرة الخبرات الشخصية والذاكرة الإجرائية، فالمعلومات الموجودة في الذاكرة الدلالية لها علاقة بالمعلومات الموجودة في الذاكرة الخبرات الشخصية، بينما تحتفظ الذاكرة الإجرائية بالارتباطات بين الذاكرتين، وتسمح لنا بالوصول إلى النتيجة أي الإستدعاء.

ويعطي أندرسن أهمية للمعرفة الانسانية ولا يفرق بين مختلف النماذج، ويعتبر أن الذاكرة طويلة المدى تحتوي على الذكرة التقريرية والذاكرة الإجرائية والذاكرة التقريرية تحتوي على معارف عامة، يمكن اعتبار موسوعة وبالتالي هو لا يفرق بين الذاكرة الدلالية والذاكرة التقريرية. (حدد، سويد، 2020، ص39-40)

يرى أندرسن أن كل مفهوم لديه معلومات دلالية وأول عملي في المعالجة هيا التشفير وذلك بإحتفاظ الفرد للعلاقات الدلالية للمفاهيم التي تسمح له بإعطاء شفرة للمنبه ثم تخزينه، وأثناء عملية استرجاع المنبه ينتقل الفرد الى المعالجة الثانية، لتي تتم عن طريق الربط بين المجموعات الدلالية المخزنة، وإخراج الخواص المميزة والبارزة للمنبه ويسمىها بعملية المضاهاة، وفي الأخير تأتي مرحلة التنفيذ وذلك بإدخال أشياء جديدة للمنبه وإعطاء نتيجة.

فيرى أن استرجاع دلالة مفهوم ما تستلزم سلسلة من الاجراءات والتي تتمثل في التشفير، التخزين، والاسترجاع الذي يتم عن طريقالمضاهاة، بين المنبه الخارجي والصورة الدلالية المخزنة ثم الإنتاج. (نفس المرجع، ص 40)

يطرح مشكل الدلالة من خلال كيفية تنظيمها في الذاكرة وكذا سيرورات استدعائها وهذا ما أدى الى وجود عدة باحثين ونماذج مختلفة لها :

5.4 -النموذج التشيلي لكولين وكيليان:

يعتبر هذا النموذج الأول في الذاكرة الدلالية ، بحث تم إقتراحه من طرف كيليان عام 1996 ، ثم أجرى عليه بعض التعديلات من طرف زميله كولين، ويعتبر هذا الأخير أول من إستعمال نمط التمثيل الخاص بالشبلة ، وهو نموذج يشبه القاموس فمعنى أي كلام يمكن تمثيله في علاقته بمجموعة أخرى من الكلمات فنشرح كلمة مايعطي عن طريق كلمات أخرى وهذا مايشكل شبكة.

إن هذا النسق للذاكرة الدلالية يقلل الى حد أدنى الحيز اللازم لتخزين المعلومات وبالتالي فهو يعتبر نموذجا إقتصاديا .(مالكي، مازوني، 2024، ص29،28)

5.5 -نموذج مقارنة الملامح الدلالية:

تم طرح هذا النموذج من طرف سميث وشوبين وهيبس عام 1974 ، ويمكن تمثيل وحدة ما عن طريق معالم جوهرية متصلة بالتعريف وظواهر أخرى .

تعد فقط جوانب عرضية أو مميزة، فيتم تمثيل المفاهيم في الذاكرة كمجموعة من الخصائص الدلالية فهناك نوعين منها خصائص مرتبطة بالتعريف ، ومعالم مرتبطة بالصفات.(نفس المرجع ،ص29)

5.6- نموذج التصنيف:

قدمه كل من تلمان باور وبوس فيلد ، وهذا يمثل معنى كل من كلمة مامن خلال فئات ، فتصنف المفاهيم في الذاكرة كفئة لها خصائصها فالإستدعاء الحر للكلمات يتم من خلال إنتمائها الى فئة معينة.

5.7- نموذج الضبط التكيفي للأفكار لجون روبرت أندرسون:

ويتمثل هذا النموذج في دراسته المعرفية الإنسانية والتي قام بها أندرسون وإليزابيث لوفتوس، وهو بمثابة نموذج موحد لمعرفة.

فقد قام أندرسون بالجمع بين الذاكرة الدلالية وذاكرة الخبرات الشخصية والذاكرة الإجرائية، فالمعلومات الموجودة في الأولى لها علاقة بالمعلومات الموجودة في الثانية ، أما الذاكرة الإجرائية فتحتفظ بالارتباطات بين الذاكرتين ، وتسمح لنا بالوصول الى النتيجة أي الإستدعاء . (نفس المرجع، ص 29)

6/طبيعة إضطرابات الذاكرة الدلالية:

إن التدهور التدريجي للذاكرة الدلالية أثناء الشيخوخة العادية (الطبيعية) يتجلى في خلل للوصول إلى التمثيل الدلالي.

حسب جيفارد وآل (Giffard et Al 2001):الشيخوخة العادية أو الطبيعية تظهر أثناء التسمية واستحضار الأسماء وخاصة أثناء السيولة اللفظية، هذه الأخيرة تتناقص مع تقدم السن ومع ذلك يبدو أن هذا الانخفاض يرجع إلى النشاط المعرفي، فضعف الأداء يشير إلى حد ما إلى صعوبات الوصول لتمثيل الذاكرة الدلالية.

الفصل الثاني _____ الذاكرة الدلالية

وقد أظهر بعض المؤلفين تحسنا في هذه المعرفة مع تقدم العمر (المفردات، المعارف العامة أسئلة حول الخصائص المفاهيمية المحددة) فيرتبط هذا الأخير ارتباطا وثيقا بمستوى التعليم، وفي الواقع فإن تفعيل الشبكية هو الذي يعاني من العجز وليس المخزون الدلالي في حد ذاته .

•حسب شاليس وورين تون (Warrington et Sallice)،(1975)

عند التحدث عن اضطرابات الذاكرة الدلالية فإنها لم تعد مسألة إثارة عجز من حيث الوصول إلى التمثيل بل خلل في مخزون التمثيلات، حيث تم تطبيق عدة معايير على وإنشاء ملف من حيث الأعراض .كل من الإضطرابات لتكون قادرة على تمييزها وفيما يلي بعض المعايير الخاصة بإضطرابات الذاكرة الدلالية (عجز الإسترجاع) -تنوع الأخطاء .

-تأثير المسافة:يزداد عدد الأخطاء عندما يكون بند الهدف محاطا بالمشتتات التي تكون قريبة من داللتها .

-تسهيل تأثير الفئة:يتم إيجاد البند أو العنصر المستهدف بسهولة أكبر عندما يعطي الفاحص المعلومات العليا.

-تأثير الإيقاع التقديمي :عدد الأجوبة الصحيحة يزداد عند إطالة المدة بين استجابة الموضوع وإذا كان الممتحن قدم الحافز القريب من البند المستهدف فسيتم تسهيل الإجابة وتقديم البند التالي .على ذلك البند .

معايير أخرى أكثر إثارة الإضطرابات المخزون من التمثيلات الدلالية :

-اتساق أخطاء المهام :نفس البنود التي تغيرت أثناء التكرار والتمثيل لنفس المهمة .

-تأثير تردد الكلمات :كلما زاد عدد الكلمات كلما كان الأداء أفضل

(Tiphane Burel، Juliette Gauthier، 2015، 32-31p)

الفصل الثاني _____ الذاكرة الدلالية

-**الخرف الدلالي**: وهو من الإضطرابات العصبية التي تظهر نتيجة التحليل العصبي حيث يؤثر على الذاكرة الدلالية. والخرف الدلالي هو نتيجة التلاشي أو الضمور البؤري السائد عبر هياكل الصدغي الأمامي والوسط السفلي، فالإصابة يمكن أن تكون من جانب واحد في جهة اليسار أو من كلتا الجوانب (ثنائي).

✓**حسب وريغن Waring، 1975** يمكن أن تكمن الإصابة في جهة حسان البحر أثناء المرحلة المتطورة للمرض .

✓**حسب بيير بليارد وآخرون Pierre Billard et Al، 2007** يكون 70% من الأشخاص المصابين بالخرف الدلالي لديهم شذوذ على مستوى الأنسجة بسبب وجود خلل في الخلايا العصبية العصبونات فهي مطابقة لما توجد في التصلب اللويحي .

✓**حسب قرال وبيرسون Garralet et Patterson، 30، 1998** المتبقية هي من الإصابات التي تظهر نتيجة الإنحلال القطني الجبهي الصدغي وأيضا عند مرضى الزهايمر .

✓**حسب بيير بليارد pierre Billard، 2007** يظهر نقص الكلمة وفي بعض الأحيان نقص الفهم لبعض الكلمات وعدم التعرف على الشخصيات ويمكن أن تكون محددة للفئة الدلالية.

✓**حسب دافيد نييري، David Neary، 1998** السمات الضرورية للتشخيص هي: اضطرابات اللغة، طاقعة الحديث، فقدان المعنى للكلمات الذي ترتبط ببرافازيا الدلالي، عسر القراءة، خلل في النطق، الإضطرابات السلوكية .

-**الإضطراب اللغوي**: الإضطرابات اللغوية في الخرف الدلالي تؤثر في التعبير والفهم وتدهور التماثيل الدلالية للمفاهيم، ويظهر نقص الكلمة خاصة أثناء المحادثة، في بداية المرض ولكن يتم ملاحظتها بشكل أوضح أثناء التسمية والتعيين. يرى **Billard، 2007** أن طلاقة الحديث في بداية المرض تكمن في ظهور شذوذ شديد الذي

الفصل الثاني _____ الذاكرة الدلالية

يمس المفاهيم النحوية والبرافازيا الدلالي (استبدال كلمة بكلمة أخرى تكون بنسبة كبيرة لهذه الفئة)، ونقص الأداء للتسمية والسيولة ونقص عدد الكلمات .

تعدد الكلمات يؤدي إلى الفهم النحوي فيحافظ عليها حتى مرحلة تطور المرض، فالسياق النحوي للجملة البسيطة أو معنى الكلمة يسهل البحث عنه لكلمة منعزلة أثناء بداية الإصابة، وفي المرحلة المتطورة للمرض يظهر الحديث ما يسمى بالقولبية، وهذا يؤدي إلى تقليص أو ضعف القدرات اللغوية وبعد ذلك يظهر الخرس التعبيري وتدهور شديد في الفهم .الإضطرابات الملاحظة في اللغة الشفهية نجدها أيضا في اللغة الكتابية أي في التعبير والفهم الكتابي بنفس الخصائص، فهذه الصعوبات تؤدي إلى عسر القراءة والخلل النطقي .

-اضطراب الإدراك والحركة :الأشخاص الذين يعانون من الخرف الدلالي يؤدي حتما إلى فقدان الدلالي وصعوبة في الإدراك والحركة المطابقة للمهمات في الكلمة وصورة الصوت والصورة، الصوت والكلمة .

حسب جيمس باترسون وآخرون James Patterson et Al، 2000 هذا النوع من العمى لديه مختلف الجوانب الحسية :منها البصرية واللمسية والسمعية واللفظية وأيضا الكلمات المنطوقة والمكتوبة.

حسب (جلبرت جيل Gilberto Gil)، 2006 الأشخاص المصابين بالخرف الدلالي تتطور حالتهم إلى صعوبة الحركة .إذ تتواجد هذه الأخيرة في التصميمات، ويمكن أن يتسبب في أخطاء في المعالجة فبالنتالي ال يستطيع القيام بالتسمية و التعرف على الأشياء.

-اضطراب الذاكرة :

إذا كانت الذاكرة هي مركز العجز في الخرف الدلالي فإن مختلف أنظمة الذاكرة تكون محفوظة أي تقوم بأدائها نسبيا مثل :الذاكرة اليومية، الذاكرة قصيرة المدى، الذاكرة

الفصل الثاني _____ الذاكرة الدلالية

المرئية والإجرائية، وبحيث يتم توفير مهارات التعلم كما يتم حفظ ذاكرة الأحداث الأخيرة أفضل من الأحداث القديمة، فهذا التدرج معاكس بالنسبة لمرض الزهايمر .

-اضطراب السلوك :

إن الأشخاص المصابين بالخرف الدلالي على وعي بصعوباتهم، فقد لوحظ عند هؤلاء الأشخاص تعصبا واحباطا شديدا و تغير في السلوك، مع اندفاع وتهيج وانعزال عن المجتمع، وهذا يزداد مع التقدم في المرض .فهذه المواقف متكررة ويمكن أن تظهر في بعض الأحيان تغيرات في سلوك الأكل، فبالرغم من الصعوبات التي يواجهها المصابين بالخرف الدلالي لا أنهم يتمتعون بالاستقلالية والتكيف مع المجتمع .

p13-16)، 2012، Stéphanie Daller Justine،(Cosine Varenye

7/ تحسين الذاكرة الدلالية:

أ- / نصة للتقييم النفسي العصبي والتحفيز المعرفي: من بين المهارات المعرفية التي يتمتع بها الفرد هي الوصول السريع والمرن للكلمات، ولكن في بعض الحالات والمواقف يستعصي على هذا الأخير إيجاد واختيار الكلمة المناسبة وتظهر صعوبات في استخدامها، ولكن هناك برنامج يسمح أولا بتقييم وبطريقة دقيقة القدرة على الوصول إلى المعجم اللغوي الذي يمتلكه الفرد) قدرة الشخص على تسمية الأشياء (بالإضافة إلى الوظائف المعرفية الأخرى التي يتميز بها هذا الأخير .

وانطلاقا من النتائج، يقدم هذا الجهاز بطريقة آلية برنامج كامل حول التدريبات المعرفية اللازمة، وتكون مختلف التمارين على شكل ألعاب عقلية التي يمكن ممارستها باستخدام الكمبيوتر بعد كل جلسة، سيقدم لك البرنامج رسما بيانيا تفصيليا لتطور قدراتك المعرفية .

ب- /تذكر حقائق العالم من حولنا :تعتبر من أهم العناصر التي تقوي الذاكرة

الدلالية، ومن بين التمارين الأكثر فعالية هي تذكر سلسلة من الكلمات والعمل على تعلم

الفصل الثاني _____ الذاكرة الدلالية

الكلمات الأخرى التي تنتمي الى نفس هذه السلسلة قصد اثراء الرصيد اللغوي، فنذكر على سبيل المثال تعلم أسماء البلدان الأوروبية، ومن ثم عواصمهم وبلدان من قارات أخرى هكذا .

ج- /تعلم لغات أخرى والسفر: عند تعلم اللغات الأجنبية يدفع بصاحبها الى أن يتعلم معجما لغويا جديدا، كتابة جديدة، قواعد ونظام لغوي جديد وهنا يظهر دور الذاكرة الدلالية، أما السفر فيساعد الفرد على أن يتعلم ويتفتح على ثقافات وعادات أخرى لبلدان غير بلده . (بلعيدي سميرة، 2020، ص111، 112)

خلاصة الفصل:

في ختام هذا الفصل، نستنتج أن الذاكرة الدلالية تمثل عنصرًا محوريًا في البناء المعرفي واللغوي للفرد، وتكمن خصوصيتها في تخزين المفاهيم والمعارف التي تُستخدم في فهم العالم من حولنا. وقد أظهرنا من خلال هذا العرض أن الذاكرة ليست بنية واحدة، بل تتفرع إلى أنواع متعددة، من بينها **الذاكرة الدلالية** التي تتميز ببنية معرفية خاصة ومرتبطة بمناطق دماغية معينة.

كما بيّنا تعدد النماذج والنظريات التي حاولت تفسير كيفية تنظيم واسترجاع المعارف الدلالية، إضافة إلى أهمية المعالجة المعرفية ودورها في تنشيط هذه الذاكرة. ومن خلال التطرق إلى أدوات القياس، تسنّى لنا إبراز الصعوبات التي قد يعاني منها الأطفال المعاقون سمعيًا في هذا الجانب، مما يجعل من الضروري التفكير في استراتيجيات علاجية وتعليمية مناسبة لتحسين أداء هذه الفئة.

الفصل الثالث:

الإعاقة السمعية

تمهيد.

- 1/ الجهاز السمعي تشريحيا وفيزيولوجيا.
 - 2/ مفهوم الإعاقة السمعية.
 - 3/ عوامل الإعاقة السمعية.
 - 4/ تصنيفات الإعاقة السمعي
 - 5/ خصائص الإعاقة السمعية.
 - 6/ طرق الاتصال والتواصل لدى الطفل المعاق سمعيا.
 - 7/ تشخيص الإعاقة السمعية.
 - 8/ الوقاية من الإعاقة السمعية.
- خلاصة الفصل.

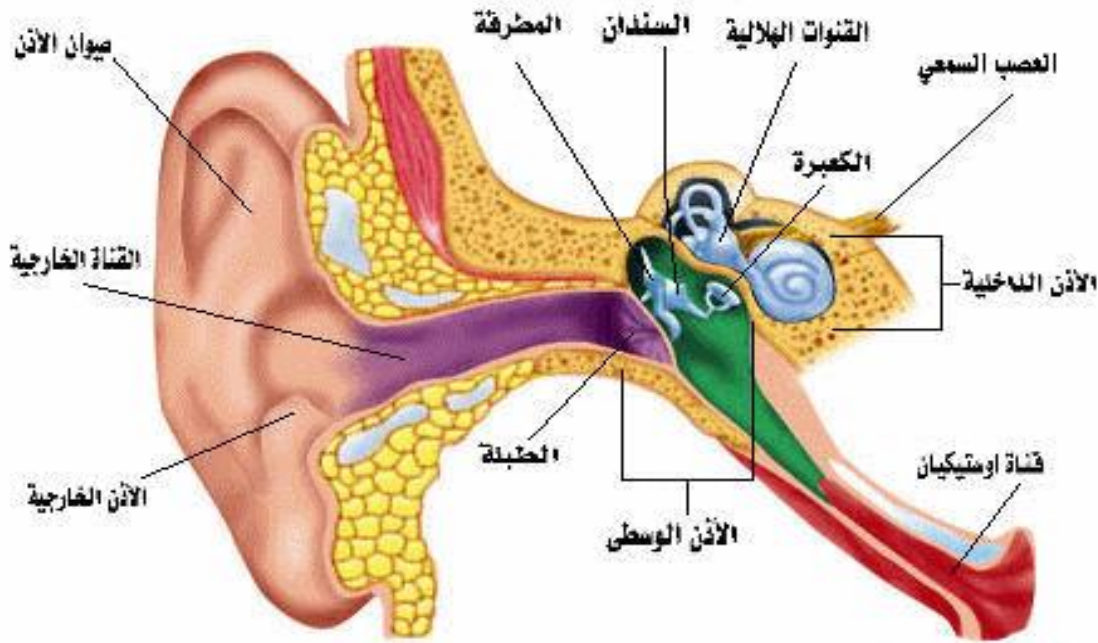
تمهيد

تلعب حاسة السمع دور مهما في حياتنا اليومية فهي تساعدنا على فهم وتحليل الأصوات من محيط الخارجي واي خلل في الجهاز السمعي يؤدي الى ضعف او فقدان السمع. تعد الإعاقة السمعية هي واحدة من أكثر أنواع الاعاقات شيوعا في العالم، الإعاقة السمعية ليست مشكلة صحية بل هي أيضا مشكلة اجتماعية والثقافية، الافراد الذين يعانون من الإعاقة السمعية لديهم صعوبة في الاستماع والفهم للصوت مما يؤثر على التواصل والتفاعل مع الآخرين والاندماج في المجتمع والوصول الى الفرص التعليمية والوظيفية.

لذا سنحاول ان نتطرق في هذا الموضوع بشكل مفصل عن الإعاقة السمعية وذلك من خلال تطرقنا ومعرفة الجهاز السمعي من ناحية التشريحية وفيزيولوجية، ومن ثم مفهوم الإعاقة السمعية، بالإضافة الى أسباب الإعاقة السمعية وتصنيفاتها، مع ذكر خصائص التي يتميز بها الأطفال المعاقين سمعيا وكذلك طرق التواصل والاتصال معهم، مع معرفة التدابير التي علينا اتخاذها في الإعاقة السمعية وتقديم الدعم للأفراد الذين يعانون منها.

1- الجهاز السمعي تشريحيا وفيزيولوجيا:

يعد الجهاز العصبي هو النظام المسؤول عن السمع والتوازن في جسم الانسان والذي يلعب دورا هاما في فهم وتحليل الأصوات المحيطة بنا. بما ان الإعاقة السمعية ترجع على وجود خلل في الجهاز السمعي لابد لنا من معرفة وظائف الجهاز السمعي بحيث يتألف من:



شكل (3): رسم تخطيطي يوضح التشريح الفيزيولوجي للأذن

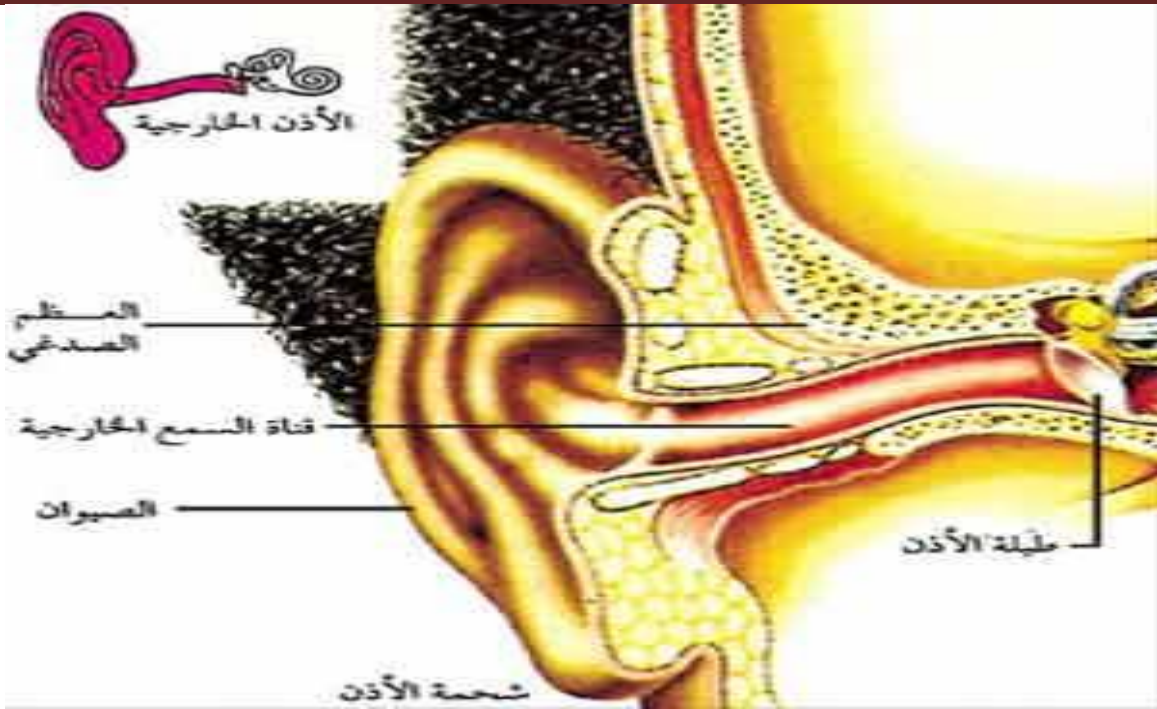
1.1- الجهاز السمعي الطرفي (الأذن):

يتألف الجهاز السمعي تشريحي من ثلاث أجزاء أساسية وهي:

1.1.1- الأذن الخارجية:

تعمل الأذن على تجميع الموجات الصوتية وتحديد موقع الصوت، كما تقوم بوظيفة حماية للأذن الوسطى. هذا بالإضافة الى انها توصل الطاقة الصوتية الى الأذن الوسطى (الزريقات، 2003، ص20).

تتكون الأذن الخارجية من ثلاث أجزاء وهي: صيوان الأذن، قناة الأذن الخارجية، طبلة الأذن.



شكل (4): رسم تخطيطي يوضح تشريح فيزيولوجية الاذن الخارجية

-صيوان الاذن:

هو ذلك الجزء الخارجي الظاهر من الاذن وهو عبارة عن غضروف وهو أكثر الأجزاء بروزاً وهو مغطى بالجلد ويخدم في عملية تجميع وتركيز الأمواج الصوتية الى القناة السمعية الخارجية وحصن الاذن ووظيفته تجميع الموجات الصوتية وتسهيل دخولها الى القناة الخارجية (الجوالدة ، 2012، ص 25).

-قناة الخارجية:

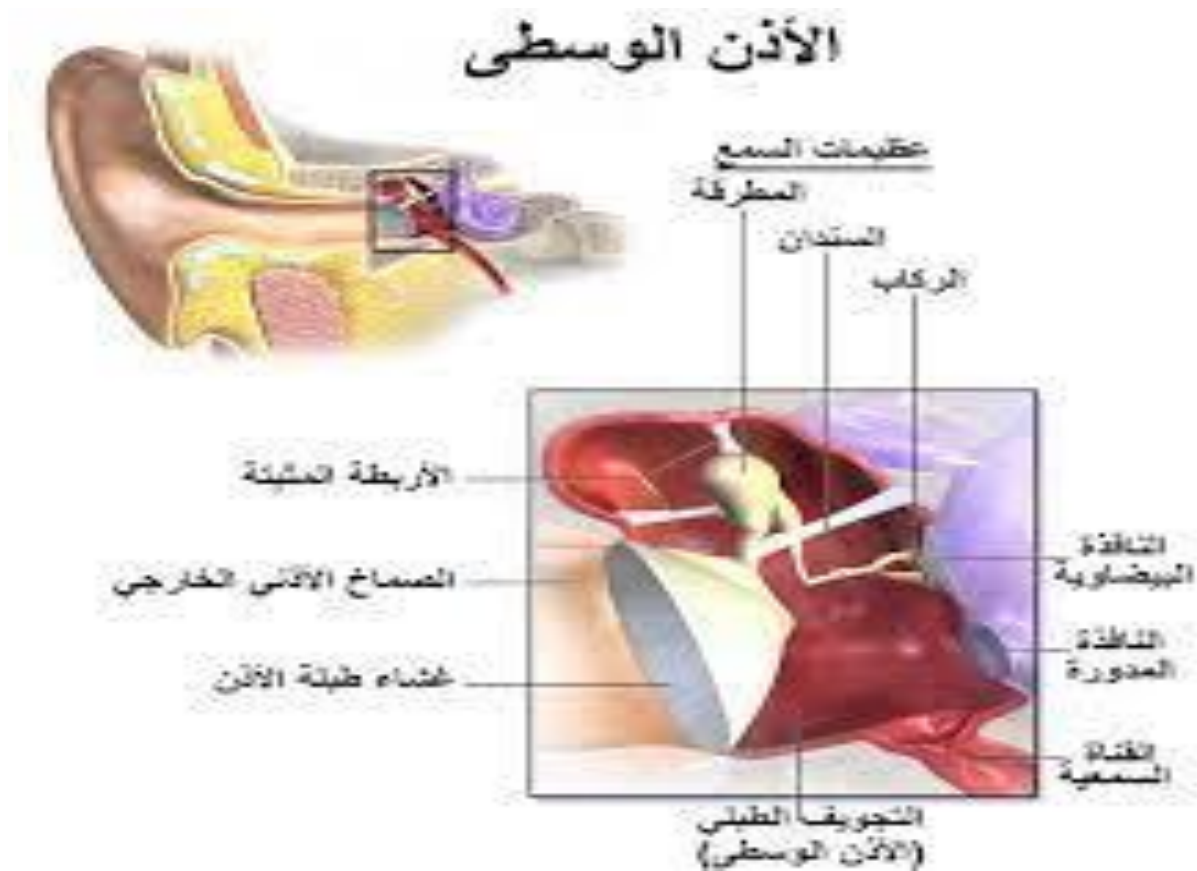
وهذه القناة السمعية التي يبلغ طولها حوالي 2.5 سم وقطرها حوالي 0.6 سم، وهذه القناة تمر من خلالها الاصوات التي يلتقطها الصيوان لتقابل غشاء الطبلة، وفي الجزء الخارجي من قناة الاذن الخارجية توجد غدد صمغية تفرز المادة الشمعية، وهذه المادة تعمل على حماية طبلة الاذن من خلال إزالة الجراثيم والافساخ ونقلها الى الخارج (عبد الحي، 2001، ص 25).

-طبلة الاذن:

هي غشاء موقعة في نهاية القناة السمعية الخارجية وهي التي تفصل بين الاذن الخارجية والاذن الوسطى وغشاء الطبلة عبارة عن غشاء جلدي رقيق ذو سطح مخروطي بطول (8-9) مم ومكون من ثلاث طبقات ذات انسجة المختلفة، ويوجد في غور غشاء الطبلة المطرقة التي تقوم بنقل الموجات الصوتية الى بقية العظيومات، وتصل الاصوات على شكل موجات في الهواء فيهتز الغشاء ومن ثم تنتقل تلك الموجات للاذن الوسطى (علي، 2009، ص44).

1.1.2-الاذن الوسطى:

هي عبارة عن فراغ صغير مضغوط بالهواء الذي يصل اليه من خلف الانف واللوزتين مارا بقناة (استاكيوس) ويحتوي هذا الفراغ على طبلة الاذن بالإضافة الى ثلاث عظيمات متناهية في صغر حجمها، وهذه العظيومات هي على التوالي: المطرقة و السندان والركاب (الصفدي، 2007، ص9).



شكل (5): رسم تخطيطي يوضح فيزيولوجية الاذن الوسطى

-المطرقة:

هي أكبر العظميات الثلاث، يقع راس المطرقة في الحجرات العلوية للأذن الوسطى تتصل مع الطبلية من جهة السندان من جهة أخرى. والذي يتصل بأسفل العظمة الثالثة وهي الركاب وتتصل العظميات بعضها ببعض بواسطة احزمة ليفية داخل الاذن الوسطى، وعندما تهتز طبلية الاذن تحت تأثير الموجات الصوتية التي تقع عليها، لذلك العظميات الثلاث الموجودة في الاذن الوسطى ووظيفة المطرقة نقل الذبذبات والمحافظة على الطبلية من التمزق (الجوالدة، 2012 ، ص26).

-السندان:

هو اقل العظميات يقع بين راس الركاب ويد المطرقة يتكون من جسم قرعين عمودي وافقي (الزريقات ،2003،ص30).

-الركاب:

يتصل راس الركاب بالسندان وتتصل رجل الركاب بالنافذة البيضاء.

-قناة استاكيوس:

هي امتداد للجمجمة ولها فوائد:

-تحتضن جميع أجزاء الاذن الوسطى وتعطيها مجالا للحركة.

-موازنة الضغط الخارجي وضغط الهواء.

-التخلص من افرازات الاذن الوسطى (الجوالدة،2012،ص26).

1.1.3-الاذن الداخلية:

تتسم الاذن الداخلية بتركيبها المعقدة، فهي المسؤولة عن عمليتين حيويتين:

-عملية السمع: والمرتبطة بالنظام السمعي وتقوم بها القوقعة والعصب السمعي.

-عملية الاتزان: وهي مرتبطة بما يعرف بجهاز الدهليز التيهي وتتكفل القنوات الهلالية بهذه

المهمة. وهناك بعض المصابين بضعف السمع الوراثي يعانون من خلل في عملية التوازن

إضافة الي مشاكل سمعية(علي،2009،ص45-46).



شكل (6): رسم تخطيطي يوضح تشريح فيزيولوجي للأذن الداخلية.

وهناك ثلاثة اقسام رئيسية في الاذن الداخلية:

-دهليز(جريب)الاذن:

يقع هذا الدهليز في مركز المتاهة وهو صلة الوصل ما بين قوقعة الاذن والقنوات النصف هلالية، ويحتوي على حويصله الجاذبية، وحويصله أخرى تقوم بعمل مماثل وأول بالجاذبية هي الحويصلية الأولى ثم تنتقل الى الحويصلية الثانية، وتظهر تحت الميكروسكوب كشعرة خلايا الحسية (الصفدي، 2007، ص10).

-القوقعة:

وظيفيتها تحويل الذبذبات الصوتية القائمة من الاذن الوسطى الى إشارات كهربائية يتم نقلها الى الدماغ بواسطة العصب السمعي (علي، 2009، ص47).

-قنوات نصف الدائرية:

هي عبارة عن ثلاث عقد ذات تركيب عظمي تقع داخل الاذن في ثلاث زوايا، عمودية وافقية ومنحرفة وتحتوي على سائل وتؤلف عضو التوازن الذي يضبط حركتنا من الأرض والفضاء. وتتصل هذه العقد الثلاث بكل من القوقعة ودهليز الاذن (الصفدي، 2007، ص12).

2.1-الجهاز السمعي المركزي:

يقع الجهاز السمعي المركزي بالمخ وتتمثل وظيفته عند انبعاث الأصوات من مصادر البيئة الخارجية، تتركز تلك الموجات الصوتية عن طريق الاذن الخارجية على طبلة الاذن ومن ثم على المطرقة فالسندان والركاب الذي يهتز فيتحرك السائل الموجود بالقوقعة الموجودة بالأذن الداخلية. مما يؤثر على الخلايا السمعية فيصدر عنها موجات الى القشرة المخية وهي اعلى جهاز حسي مركزي خلال مسارات سمعية معينة بالمخ ليتم ترجمتها وتفسير دلالتها (علي، 2009، ص49).

2-مفهوم الإعاقة السمعية:

- هي مستويات متفاوتة من الضعف السمعي لا تتراوح بين ضعف سمعي بسيط وضعيف سمعي شديد (الجوالدة، 2012، ص31).

-أما بالنسبة المنظور الطبي:

هي تلك الإعاقة التي تكون سببا في حرمان الطفل من حاسة السمع منذ ولادته، او فقدان تلك الحاسة قبل تعلم الكلام، او فقدانها بمجرد تعلم الكلام الى درجة ان اثار التعلم قد فقدت بسرعة (عطية، 2009، ص44).

-اما بالنسبة المنظور التربوي:

تعني مدى تأثير فقدان السمعي في الادراك اللغة المنطوقة فالإعاقة السمعية هنا تعني انحرافا في السمع يحد من القدرة على التواصل السمعي واللفظي (الجوالدة، 2012، ص34).

-اما بالنسبة للمنظمة العالمية للصحة:

انها القدرة السمعية الضعيفة، التي لا تمكن الفرد المصاب بها من تعلم لغة محيطه ولا تسمح له بالمشاركة في النشاطات العادية التي يمارسها من هم في سنه. وتمنعه من مواصلة التعلم العادي والاستفادة منها ن وذلك نتيجة لغياب الحساسية السمعية (بومعزة، 2019، ص7).

-الإعاقة السمعية هي فقدان القدرة على الاستماع وفهم وتحليل الأصوات ناتجة عن خلل في الجهاز السمع.

3-عوامل الإعاقة السمعية:

ترجع الإعاقة السمعية الى مجموعة من الأسباب بعضها وراثي وبعضها غير وراثي، حيث تصنف الى ثلاث عوامل رئيسية طبقا للزمن الذي تحدث فيه الإصابة:

1.3-عوامل تحدث قبل الولادة:

تتمثل العوامل التي تحدث قبل الميلاد في تسمم الحمل او الولادة قبل الموعد الطبيعي وفي الامراض التي تصيب الام اثناء الحمل كالحصبة الألمانية التي هي عبارة عن مرض فيروسي يصيب الام الحامل، ويتلف الخلايا العينية والاذن والجهاز العصبي والقلب للجنين خاصة في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل، إضافة الى تناول الام لبعض العقاقير الطبية اثناء الحمل مما يؤثر في الجهاز عند الجنين (عطية، 2009، ص45).

2.3 -عوامل تحدث اثناء الولادة:

تتمثل العوامل التي تحدث اثناء الولادة في الولادة التي تطول مدتها والولادة المتعثرة وفي عدم وصول الاكسجين الى مخ الجنين والتهاب اغشية المخ التي تحدث للمواليد بالالتهاب السحائي وهو عبارة عن التهاب فيروسي يصيب السحايا ويؤدي الى تلف في الاذن الداخلية مما يؤدي في خلل واضح في السمع (السيد، 2000، ص45).

3.3-عوامل تحدث بعد الولادة:

تتمثل العوامل التي تحدث بعد الولادة في الحوادث والصدمات وإصابات الدماغ المباشرة في الحوادث التي تؤثر في المراكز السمعية قد تؤدي الى نزيف بالاذن الوسطى او إصابة الاذن التي تؤثر في العصب السمعى او الاضطرابات في العظيومات الثلاثة، الامر الذي قد يؤثر في السمع او الاضطرابات في العظيومات الثلاثة، الامر الذي قد يؤثر السمع، إضافة الى الأصوات المرتفعة والضجيج مما يؤدي الى ضعف سمعي، او سبب استخدام اجسام حادة لتنظيف الاذن بطريقة غير سليمة (أسامة فاروق وكامل الشربيني، 2013، ص56).

3.4-عوامل وراثية:

تتمثل العوامل الوراثية في اختلاف العامل الريزيسي ، هو عدم وجود بروتين معين بالدم خاصة الانثى، وتسمى سالبة العامل الريزيسي ، وإذ وجد هذا البروتين في الدم تسمى بموجب العامل الريزيسي وهو عدم توافق دم الام والجنين، وكذلك يحدث عندما يكون دم الجنين خاليا من العامل الريزيسي، ويكون لدى الاب هذا العامل، فقد يرث الجنين في هذه الحالة العامل الريزيسي عند الاب مما يؤدي الى نقل دم الجنين الى دم امه وخاصة اثناء الولادة مما يجعل دم الام ينتج اجساما مضادة ،لان دم الطفل مختلف عن دمها ، وهذه الاجسام المضادة تنقل الى الدم الطفل عبر المشيمة مما يؤدي الى حدوث مضاعفات متعددة منها إصابة الطفل بالإعاقة السمعية (الجوالدة، 2012، ص38).

4-تصنيفات الإعاقة السمعية:

1.4-من حيث العمر عند الإصابة: وتنقسم الى ما يلي:

- إعاقة سمعية ولادية:

حيث يكون الفرد قد ولد وهو ضعيف السمع منذ لحظة ولادته.

-إعاقة سمعية بعد تعلم اللغة:

هي حالات الصمم التي تحدث بعد ان يكتسب الطفل مهارة الكلام واللغة وفي هذه الحالة لا يتأثر النطق والكلام عند الطفل (عزازي وزملائه، 2020، ص557).

-إعاقة ما بعد تعلم اللغة:

ويطلق هذا التصنيف على تلك الفئة من المعاقين سمعيا الذين فقدوا قدرتهم السمعية كلها او بعضها بعد اكتساب اللغة وتتميز هذه الفئة بقدرتها على الكلام، لأنها سمعت وتعلمت اللغة (شعبان، 2016، ص61).

2.4-من حيث موقع الإصابة: وتنقسم الى ما يلي:

-الإعاقة السمعية التواصلية:

تكمن مشكلة السمع في هذه الحالة في عملية توصيل الصوت الى الاذن الداخلية بسبب مشكلات في الاذن الخارجية او الاذن الوسطى، ومن ثم هذه المشكلات، وجود الصملاخ او بسبب الالتهابات المسببة عن الفيروسات والجراثيم والاورام والفطريات وعادة ما يشكو المريض من حكة الاذن او وخز ويحتاج الفرد الى تخطيط سمع لتحديد درجة الإعاقة السمعية لديه (شعبان ،2016،ص61).

-الإعاقة السمعية العصبية الحسية:

هو ناجم عن تحطيم البنية العصبية في الاذن الداخلية، فتتوقف هذه الاخيرة عن استقبال الصوت او نقل السياتات العصبية عبر العصب السمعي الى الدماغ، وبالتالي فهو ليس قابلا للتصحيح بالإجراءات الجراحية والطبية اما المعينات السمعية هي ذات فائدة محدودة

-انعدام خلقي للإدراك السمعي او ما يسمى بصمم الكلمة:

يشار الى اضطرابات في فهم وتفسير الأصوات عند سماعها والتي تنتج عن افات في أجزاء من القشرة المخية المخصصة للسمع واللغة، فيسمع الفرد الكلمة لكنه لا يدري مدلول كل صوت فيها.

-الصمم المختلط:

يقصد به عموما الصمم الذي يجمع بين الصمم التوصيلي والعصبي معا (فوتية، 2019، ص136).

-الإعاقة السمعية المركزية:

تكون الاعاقة السمعية مركزية في حالة وجود خلل او اضطرا يحول دون وصول الصوت من الممرات السمعية في جدع الدماغ الى المراكز السمعية في الدماغ، وغالبا ما يعاني الافراد الذين لديهم هذا النوع من الإعاقة السمعية من اضطرا عصبية خطيرة تغطي على

الضعف السمعي، وفي هذا النوع من الإعاقة تكون المعالجات الطبية والمعينات السمعية ذات فائدة محدودة (صالح، 2014، ص16).

3.4- من حيث شدة الإعاقة:

تصنف الإعاقة السمعية وفق هذا البعد الى اربع فئات حسب درجة الخسارة السمعية التي وأشار بعض الباحثين الى تصنيف ليورتا (DB)(Décibels) تقاس بوحدات تسمى ديسبل

وزملائه كما يلي:

تتراوح درجة فقدان السمع بين (20-40) ديسبل ويعد Mild إعاقة سمعية بسيطة: -
درجة فقدان صعوبة في سماع الأصوات البعيدة و المنخفضة، كما يجدون صعوبة في فهم الموضوعات الأدبية اللغوية (الربيعي، 2011، ص106).

-إعاقة سمعية متوسطة: تكون العتبة السمعية ما بين (40-70) ديسبل، يجب ان يكون الصوت قويا نوعا ما حتى يدركه الطفل بصفة مناسبة، في هذه الحالة عادة ما يظهر التأخر اللغوي والاضطرابات النطقية كنتيجة لهذا العجز.

-إعاقة سمعية شديدة: العتبة السمعية في هذه الحالة تتراوح ما بين (70-80) ديسبل، لا يدرك الطفل أي الصوت فاذا كان الوسط العائلي منتبها فيمكن ان تنمو لدى الطفل لغة و الا يصل الى سن 4 او 5 سنوات دون ان يتكلم او يعرف الكلام (ابراهيم، 2003، ص31).

-إعاقة سمعية شديدة جدا: يزداد فقدان السمع عن 90 ديسبل، وهذا المستوى من الضعف السمعي بشكل إعاقة شديدة حيث ان الشخص قد لا يستطيع ان يسمع سوى بعض الأصوات العالية، إذا يعتمد على حاسة البصر أكثر من حاسة السمع، ويكون لديه ضعف واضح في الكلام واللغة. وهو يحتاج الى دوام كامل في مدرسة للأشخاص الصم تكون مزودة بالسوائل الخاصة وتستخدم أساليب خاصة لتطوير الكلام واللغة وتوظيف طرق التواصل اليدوي والتدريب السمعي (شبعان، 2016، ص62).

4.4-التصنيف التربوي:

ينقسم ذوي الإعاقة السمعية بناء على توجه التربية الخاصة الى الصم وضعاف السمع (البلاح، 2009، ص32).

-الصم: ويقصد بهم أولئك الذين يعانون من عجز سمعي (70ديسبل فأكثر) ويحتاج هؤلاء لتعليمهم تقنيات ذات طبيعة خاصة.

-ضعاف السمع: وهم هؤلاء الذين يعانون من صعوبات او قصور في حاسة السمع، يتراوح ما بين 30 او اقل من 70ديسبل ومعظم افراد هذه الفئة بإمكانهم استيعاب المناهج التعليمية المصممة أساسا للأطفال العاديين(راغب، 2009، ص106).

5.4-التصنيف تبعا لطبقة ونبرة الصوت:

الى ان هناك بعض الافراد الذين (morethan et al 1980) ويشير مورثان وآخرون يستطيعون سماع الأصوات الخافتة -الهمس- بشرط الا تكون طبقة عالية، والقياس المستخدم هذا هو تردد الصوت ويتم التعبير عنه من خلال عدد الترددات في الثانية او وحدات في الهرتز، والشخص الذي لا يستطيع سماع النبرات العالية (ذات التردد المرتفع) يعتبر معاقا سمعيا. ومثل ذلك سيواجه مشكلات في استقبال وفهم الأصوات المتماثلة او الحروف الساكنة، وكذلك فان الشخص الذي لا يستطيع سماع الأصوات منخفضة التردد سيواجه صعوبة فب تمييز الأصوات (اللالا وزملائه، 2011، ص210).

5-خصائص الإعاقة السمعية:

1.5-الخصائص اللغوية:

من الطبيعي ان يتأثر النمو اللغوي لدى المعاقين المعوقين سمعيا فهو يعتبر من أكثر المجالات تأثرا بالإعاقة السمعية ولا عجب في ذلك حيث ان الصعوبة في جوانب النمو اللغوي وخاصة في اللفظ لدى الافراد المعوقين سمعيا، وغياب التغذية الراجعة المناسبة لهم في مرحلة المناغاة، فان الطفل السامع عندما يقوم بالمناغاة فانه يسمع صوته، وهذا بشكل له

الفصل الثالث _____ الإعاقة السمعية

التغذية الراجعة فيستمر بالمناغاة، في حين ان الطفل الاصم لا يسمع المناغاة وبالتالي بتوقف عنها ولا تتطور لديه اللغة بعد ذلك.

يذكر هامان وزملائه على ان النمو اللغوي وخاصة لدى الافراد الذين يولدون صما هي:

-لا يتلقى الطل الاصم أي ردة فعل لفظي من الآخرين عندما يصدر أي صوت من الأصوات.

-لا يتلقى الطفل الاصم أي تعزيز لفظي من الآخرين عندما يصدر أي صوت من الأصوات.

-لا يتمكن الطفل الاصم من سماع النماذج الكلامية من قبل الكبار كي يقلدها، ويعتبر العمر عند الإصابة بالإعاقة السمعية من العوامل الحاسمة في تحديد درجة التأخر النمو اللغوي فالأطفال الذين يصابون بالإعاقة السمعية منذ الولادة وقبل اكتساب اللغة، يواجهون عجزا في تطور اللغة منذ الطفولة المبكرة رغم انهم يصدرون أصوات ويقومون بالمناغاة كباقي اقرائهم من الأطفال السامعين(غنيم،2016،ص63).

2.5-الخصائص العقلية(المعرفية):

وان معظم علماء النفس التربويين الى ارتباط القدرة العقلية بالقدرة اللغوية فمن البديهي ان يكون أداء الافراد المعوقين سمعيا متدنيا على اختبار الذكاء، وذلك بسبب تشبع تلك الاختبارات بالناحية اللفظية والسؤال الذي يطرد نفسه هنا هو انه لما تم تصميم اختبارات الذكاء خاصة بالصم تركز على الجوانب الادائية فهل سيكون أدائهم متدنيا على هذه الاختبارات؟ على كل حال يجب الإشارة الى ان اختبار الذكاء بوصفها الحالي والمشبعة بالناحية اللفظية لا تعيش قدرات الصم العقلية الحقيقة. (غنيم،2016،ص64).

ويرى القريطي (2011) ان الصم يشكلون فئة غير متجانسة في الخصائص المعرفية، حيث الفروق الفردية واضحة وكبيرة بينهم ويعود السبب في ذلك الى أمور اهمها:

-التأخر في اكتشاف الإصابة او حدوثها.

-نوع الصمم ومدى عمق الإصابة.

- ولادة الطفل لأباء صم او عاديين.
- السن عند التحاق الاصم بالمدرسة.
- إصابة الصم بإعاقات أخرى كالإعاقة البصرية او التأخر العقلي. (القريطي، 2001، ص76).

3.5-الخصائص التربوية:

من الطبيعي ان تتأثر الجوانب التحصيلية للفرد المعاق سمعيا خاصة في مجالات القراءة، الكتابة، الحساب، وذلك بسبب اعتماد هذه الجوانب التحصيلية اعتمادا أساسيا على النمو، حيث ان الدراسات اشارت بشكل عام ان الافراد المعوقين سمعيا ليس لديهم تدني في القدرات العقلية مقارنة بأقرانهم السامعين.

الا ان ذلك لا يعني بالضرورة انهم لا يستطيعون تحصيل متساويات عليا من التحصيل الأكاديمي فاذا اتاحت لهم الفرص المناسبة من برامج تربوية مركزة وطرائق تدريس فعالة تتناسب فأنهم يستطيعون الحصول على درجات مشابهة لأقرانهم السامعين. (غني، 2016، ص64-65).

لذلك فان الانخفاض الواضح في التحصيل الأكاديمي لديهم يمكن تفسيره بعدد من العوامل أهمها:

- عدم ملائمة المناهج الدراسية لهم حيث انها مصممة بالأصل للأفراد السامعين.
- انخفاض الدافعية للتعلم في الغالب لديهم نتيجة ظروفهم النفسية الناجمة عن وجود الإعاقة السمعية.

-عدم ملائمة طرائق التدريس نجاحاتهم، فهم بحاجة لأساليب تدريس فعالة تتناسب وظروفهم (عبد الرحمان، 2006، ص92-91).

4.5-الخصائص الاجتماعية والانفعالية:

تعتبر اللغة الوسيلة الأولى في التواصل لذلك يعاني المعاقين سمعيا من مشكلات تكيفية في نموهم الاجتماعي وذلك بسبب النقص الواضح في قدراتهم اللغوية، وصعوبة التعبير عن

أنفسهم، وصعوبة فهمهم للآخرين سواء كان ذلك في مجال الأسرة أو المحيط الاجتماعي بشكل عام لذا يبدو الأصم وكأنه يعيش في عزلة مع الأفراد العاديين الذين لا يستطيعون فهمه. أما فيما يتعلق بالجوانب الانفعالية للمعوقين سمعياً فقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الأفراد المعوقين سمعياً أكثر عرضة للضغوط النفسية والقلق والتوتر من أفراد العاديين، مع ضرورة الإشارة إلى أن تأثير الإعاقة السمعية على الجوانب الانفعالية للفرد تختلف من فرد إلى آخر، وذلك استناداً على عوامل عديدة تتعلق بالظروف الخاصة بالفردية.

(غنيم، 2016، ص 65-66).

خصائص المعوقين سمعياً تتمثل في:

- الشعور بالنقص والدونية.
- الحساسية الزائدة.
- قصور في الجانب اللغوي.
- القلق.
- القصور في التكيف والتوافق.
- التأخر في أداء المهمات.
- التأخر الدراسي (عبد الرحمان، 2006، ص 93-94).

6- طرق الاتصال والتواصل لدى المعوقين سمعياً:

1.6- التواصل الشفوي:

يقصد بالتواصل الشفوي تدريب الطفل على مهارة قراءة الشفاه وفهمها أي أن تقوم بتعليم المعوق سمعياً حركة الفم وشفاه أثناء الكلام مع الآخرين الذين يتحدثون إليه، الأمر الذي يجعل الأشخاص الصم أكثر قدرة على فهم الكلمات المنطوقة ومن الممكن تنمية مهارة قراءة الشفاه أو الكلام، ومن خلال تدريب الطفل على تحليل حركات شفاه المتحدث وتنظيمها معاً لتشكل المعنى المقصود، أو تدريبه على تركيب الكلام المنطوقة وعلى فهم المثيرات البصرية المصاحبة للكلام مثل: تعابير الوجه وحركة اليدين ولكن هناك صعوبة في

طريقة التواصل عن طريق لغة الشفاه حيث ان بعض الأصوات عندما تلفظ تكون متشابهة على الوجه والشفاه والوجه. (حسني، 2002، ص128).

تجمع هذه الطريقة بين استخدام الكلام، وبقايا السمع وقراءة الكلام، ولكنها تحرم على التلاميذ استخدام لغة الإشارة وهجاء الأصابع في عملية الاتصال، تحتوي هذه الطريقة على مهارات من بينها:

1.1.6- قراءة الكلام:

قد يطلق عليه اسم قراءة الشفاه، ولكن فهم الكلام اعم واشمل يضم تعبيرات الوجه والايماءات ولغة الجسد وطبيعة الوقف والكلام وحركات الفك والشفاه، وتعرف قراءة الكلام بانها: "القدرة على فهم افكار المتكلم بملاحظة حركات الوجه والجسد، ومن خلال المعلومات المستعدة من الموقف وطبيعة الكلام".

وهناك طريقتان لهذه المهارة، وهي:

- الطريقة التحليلية:

وفيها يركز المعاق سمعيا على حركة من حركات شفتي المتكلم ثم ينظمها معا لتشكل المعنى المقصود.

- الطريقة التركيبية:

وفيها يركز المعاق سمعيا على معنى الكلام اكثر من تركيزه على حركة شفتي المتكلم لكل مقطع من مقاطع الكلام (درياس، 2007، ص104).

ومما يجدر الإشارة اليه انه لا يوجد افضلية لطريقة على أخرى انما نجاح أي طريقة يعتمد على عدد من الأمور أهمها:

-مدى فهم الفرد المعاق سمعيا للمثيرات البصرية المصاحبة للكلام.

-مدى سرعة المتحدث.

-مدى الفة موضوع الحديث للفرد المعاق سمعيا.

-وأخيرا القدرة العقلية للفرد المعاق سمعيا.

وعلى الرغم من فاعلية هذه الطريقة (قراءة الشفاه) في تنمية مهارة التواصل لدى المعاق سمعيا الا انها تعاني من مشاكل رئيسية أهمها:

-ان بعض الأصوات متشابهة في النطق وبالتالي يصعب تمييزها من خلال النظر الى الشفتين.

-ان بعض الكلمات هي حلقيه وغير مرئية مقارنة بالكلمات التي تتضمن احرفا شفوية مما يجعل من الصعب قراءتها. (غنيم، 2016، ص127).

2.1.6 -التدريب السمعي:

يعتقد أصحاب الطريقة الشفهية انه كلما قلت درجة فقدان السمع، كلما كان التدريب السمعي أفضل، وكلما زادت درجة فقدان السمع كلما كانت قراءة الكلام أفضل، وعلى ذلك فان الاصم بدرجة حادة لا يجدي معه استعمال تدريب السمع.

ويعرض اللقاني والقريشي (1999) بعض الخطوات التي يجب مراعاتها واتباعها لتحقيق اهداف التدريب السمعي كالاتي:

-تنمية إدراك الصوت.

-تنمية القدرة على تمييز الأصوات.

-تنمية القدرة على تمييز الأصوات المألوفة وغير المألوفة (غنيم، 2016، ص128).

2.6-الطريقة اليدوية:

تجمع هذه الطريقة بين استخدام لغة الإشارة المتمثلة باليدين، وإيماءات الوجه وحركات الجسم من جهة وهجاء الأصابع من جهة أخرى في عمليات الاتصال والتواصل مع المعوقين سمعيا، ومتعرض اهم الاشكال التواصل اليدوي وهي:

1.2.6-الاتصال والتواصل الاشاري (لغة الإشارة):

تعتبر لغة الإشارة لغة المرئية للاتصال بين الصم أنفسهم والعالم أيضا، وهي عبارة عن نظم الحركات اليدوية والرموز المعبرة التي تستخدم فيها حركات الايدي، وتعبيرات الجسد والوجه

وكل انحاء الجسم بالتناغم مع حركة اليدين ليكون الاتصال أكثر فعالية، ولتصل الرسالة بشكل تام للمستقبل، وتنقسم الإشارات الى نوعين:

1.1.2.6-الإشارات الوصفية:

وهي الإشارات اليدوية التلقائية التي تصف فكرة معينة، وقد يستخدمها السامعون في تعبيراتهم وتكون موافقة للكلام، كرفع اليد للتعبير عن الطول، او فتح الذراعين للتعبير عن الكثرة.

2.1.2.6-الإشارات غير الوصفية:

وهي الإشارات التي تدل على فعل او صفة او ضمير وتعتبر هذه الإشارة بمثابة لغة خاصة للصم مثل الإشارة للأعلى لتدل على أحسن وأفضل او رفع الابهام للدلالة على عمل صالح. (غني، 2016، ص129).

3.1.2.6- لغة الأصابع:

وهي إشارات حسية مرئية يدوية للحروف الهجائية بطريقة متفق عليها في مجتمع معين. (درياس، 2007، ص104).

تهدف هذه الطريقة الى تنمية مهارة ارسال واستقبال لغة الإشارة او الأصابع لدى المعوقين سمعياً ليتمكن من فهم الآخرين والتواصل معهم والتعبير عن مشاعره وافكاره، هي عبارة عن اتصال بصري ويدوي يعمل على مبدا الربط بين الإشارة والمعنى، وتستخدم هذه اللغة في فهم العلاقات الاسرية والتعرف على الوقت والمشاعر والانفعالات. (حسني، 2002، ص129).

الأبجدية العربية بلغة الإشارة



شكل رقم (7): يمثل ابجدية الأصابع للغة العربية



شكل رقم (8): يمثل ابجدية الأصابع للغة الأجنبية



شكل رقم (9): يمثل ابجدية الأصابع للأرقام

2.2.6-التواصل الكلي:

تعتمد هذه الطريقة على دمج الطرق السابقة وتوظيفها معا من اجل ان يتمكن الاصم من التواصل مع الآخرين فهي تشمل الإشارات التهجئة بالأصابع والتدريب السمعي. (حسني، 2002، ص129).

7-تشخيص الإعاقة السمعية:

الإعاقة السمعية كأى إعاقة أخرى من الممكن ان تكون مصحوبة واضطرابات النطق واللغة، وقد تكون هذه الاضطرابات ناتجة عن هذه الإعاقة ولكي يمكن تشخيص هذه الإعاقة فلا بد من قياسها للحكم على الحالة بانها إعاقة وطرق قياس هذه الإعاقة تتمثل في الجوانب التالية:

1.7-الطريقة التقليدية في القياس:

وتعتمد على استثارة سمع الطفل عن طريق المناداة عليه وذكر اسمه، وتسمى هذه الطريقة المناداة بالهمس، ومن الطرق التقليدية أيضا الطلب من الطفل ان يسمع دقات الساعة وان يقول لنا هل تمكن من سماعها ام لا، او ماذا سمع وان يقلد لنا الصوت الذي سمعه للتأكد من انه سمع دقات الساعة فعلا (العزة، 2002، ص117).

وأيضاً يتم استخدام الشوكة الرنانة ذات الترددات المتضاعفة بحيث يتم طرقها على الطاولة مثلاً ثم تقربها من اذن الطفل وسؤاله الى يسمع ام لا. (الشريف، 2011، ص295-296).

2.7- الطريقة العلمية في القياس:

وتعتمد هذه الطريقة على الأجهزة المتخصصة والمصممة وهي طرق علمية معترف بها عالمياً وذات تقنية عالية ويقوم بأجراء القياس شخص خبير ومدرّب في القياس السمع، أي من بين Audiologiste/اخصائي في تشخيص القدرة السمعية ويطلق عليها مصطلح نجد:

1.2.7- طريقة القياس السمعي الدقيق:

في هذه الطريقة يحدد اخصائي السمع درجة عتبة القدرة السمعية بوحدات تسمى هرتز، والتي تمثل عدد الذبذبات في كل وحدة زمنية وبوحدات أخرى تعبر عن شد الصوت تسمى الديسيبل حيث يقوم الاخصائي بقياس قدرة الفرد على السمع يوضع سماعات الازن على اذني المفحوص، كل اذن على حدي ويعرض على المفحوص أصواتاً ذات ذبذبات تتراوح ما بين 125-80000 وحدة هرتز وذات شدة تتراوح ما بين 0 الى 110 وجة الديسيبل، وعلى ضوء ذلك يقرر الفاحص مدى سماع المفحوص لأصوات ذات ذبذبات والشدة المتدرجة وبالتالي يعين نوع الاضطراب السمعي.

2.2.7- طريقة استقبال الكلام وفهمه:

في هذه الطريقة يعرض الفاحص امام المفحوص أصواتاً ذات شدة متدرجة ويطلب منه ان يعبر عن مدى سماعه وفهمه للأصوات المعروضة عليه. (العزة، 2002، ص118).

3.2.7- طريقة الاختبارات التربوية المقننة:

في هذه الطريقة يستخدم الاخصائي اختبارات التمييز السمعي المقننة منها: مقياس ويب مان لتمييز السمعي ومقياس جولمان فرستو ودكوك للتمييز السمعي. (السيد، 2000، ص38).

8- الوقاية من الإعاقة السمعية:

الكثير من أسباب الإعاقة السمعية غير محدودة نشأتها، شأنها في ذلك شأن الاعاقات فان هناك نسبة كبيرة مجهولة، % الأخرى، فما هو محدد السبب لا يتجاوز 25 ومع ذلك فان الاخذ بالأسباب مهم جدا التجنب حدود الإعاقة قدر الإمكان وتكون الوقاية بالأخذ بالأسباب وتجنبها:

- منع حدوث الإعاقة وذلك بمنع الأسباب المؤدية لها واهمها: العوامل الوراثية، إصابة الام بالحصبة الألمانية، تناول الام العقاقير والتدخين، التعرض للأشعة وسوء التغذية.
- اما اثناء الولادة تجنب نقص الاكسجين اثناء الولادة، ارتفاع نسبة المادة الصفراء في الدم (الهيموغلوبين) والنزيف اثناء الولادة، وتعرض الطفل للصدمات والامراض الخطيرة.
- اختيار الزوج المناسب.
- الفحص الطبي قبل الزواج.
- استشارة الطبيب قبل الزواج.
- تباعد الاحمال.
- العمل على توفير الأجهزة والمعينات السمعية وتشجيع انتاجها.
- اكتشاف الإعاقة بشكل يمنع من تفاقم الحالة والتقليل منها ومنى اثارها بشكل كبير، إضافة الى ان إذا كان اكتشافها مبكرا يمكن علاجها والسيطرة عليها ومنع حدوث الإعاقة.
- منع مضاعفات الإعاقة وتطورها من خلال تقديم المساعدة للأفراد المصابين لاستغلال قدرتهم وتقديم برامج مكلفة لتعويضه عن الخبرات والمفاهيم التي لم يستطيعوا استيعابها بسبب اعاقته (حميدة، 2015، ص125).

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل نلخص ان إعاقة سمعية هي فقدان او نقص القدرة على الاستماع والفهم للصوت قد يكون سبب وراثي او بيئي. تعد الإعاقة السمعية تحديا يمكن تجاوزه من خلال الدعم المناسب والتقنيات الحديثة. فالتشخيص المبكر والتدخل العلاجي يساعدان في تعزيز التواصل والتفاعل الاجتماعي والاندماج في المجتمع. كما ان توعية المجتمع حول حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية تساهم في دمجهم بشكل أفضل في المجتمع. من خلال توفير بيئة داعمة وتوفير لهم الساعات الطبية وزراعة القوقعة، يمكن للأفراد المصابين بالإعاقة السمعية ان يحققوا إنجازات كبيرة ويعيشوا حياة مستقلة ومثمرة.



الجانِب المِیدانی

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد.

1/ الدراسة الاستطلاعية.

2/ منهج الدراسة.

3/ عينة الدراسة.

4/ حدود الدراسة.

5/ أدوات الدراسة.

6/ الأساليب الإحصائية.

خاتمة الفصل.

تمهيد:

بعد ما تطرقنا الى جانب النظري لمتغيرات الدراسة علينا تطرق في هذا الفصل الى الجانب الميداني الذي يعد أحد واهم مراحل البحث العلمي فهو الطريقة الأساسية لجمع المعلومات والبيانات عن الموضوع الدراسة بصورة موضوعية ومنهجية باعتباره أوضح من الجانب النظري ذلك من خلال استخدام أساليب وتقنيات محددة لتحقيق من الفرضيات والاجابة على التساؤلات التي طرحت مسبقا، يحتوي هذا الفصل على الدراسة الأساسية والمنهج المتبع والأدوات المستخدمة وعينة الدراسة والحدود المكانية والزمانية للدراسة، كذلك يحتوي على الدراسة الاستطلاعية التي تهدف الى فهم اعمق للظواهر والعلاقات بين المتغيرات وذلك من خلال جمع المعلومات .

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى والاهم في البحث العلمي عامة وفي الدراسة الميدانية خاصة، فمن خلالها يتم التعرف على مجتمع الدراسة وذلك من اجل إعطاء الباحث المعلومات الضرورية العينة المتواجدة مع ضبط متغيرات البحث.

أجريت الدراسة الاستطلاعية خلال الفترة الممتدة من 03 فيفري الى 25 فيفري 2025، وقد تم ذلك بعد الحصول على رخصة تسمح لنا بأجراء الدراسة الميدانية من إدارة علم النفس بجامعة-المسيلة- ثم امضاءها من قبل الأستاذ المشرفة ورئيس قسم الارطوفونيا،

بعد ذلك توجهنا أولا الى مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا -الشهيد رحمانى نجاعي- لموافقة مدير المدرسة على اجرائنا الدراسة الميدانية، وتوجب علينا لاحقا التوجه الى مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن بولاية المسيلة باعتبارها المسؤولة عن مدرسة المعوقين سمعيا، واطلاعهم على موافقة المدير لإتمام الإجراءات والسماح لنا بالدخول للمدرسة بصفة قانونية. حيث تم التواصل مع مدير مدرسة المعوقين سمعيا ورئيسة مصلحة الإدارة البيداغوجية والاختصاصية الارطوفونية والمعلمين، وقامت رئيسة مصلحة البيداغوجية بتزويدنا بمجموعة من المعلومات من بينها لمحة تاريخية وديموغرافية ولمحة جغرافية عن موقع المدرسة وسيرورة العمل داخلها، وقد تم اطلاعنا من قبل الاختصاصية الارطوفونية على الحالات التي يمكن اجراء عليها الاختبار على مستوى المدرسة.

وكنتيجة لدراستنا وبعد اطلاع استاذتنا المشرفة على المعلومات التي تحصلنا عليها تمكنا من ضبط العنوان: الذاكرة الدلالية لدى الطفل المعاق سمعيا وتحديد افراد العينة إضافة الى تحديد الوسائل التي يجب استعمالها للحصول على المعطيات البحثية حول افراد العينة.

2-منهج الدراسة:

تتعدد مناهج البحث باختلاف الدراسة، لذلك فاختيار المنهج الأنسب يعتبر أساس نجاح البحث، ونقصد بالمنهج أسلوب التفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها، وبالتالي الوصول الى نتائج معقولة حول الظاهرة بموضوع الدراسة (عليان، 2000، ص33).

استخدمنا في دراستنا هذه المنهج دراسة حالة الذي يتناسب مع موضوع بحثنا، يهدف الى وصف الظواهر والوقائع كما هي موجودة في الواقع دون تدخل او تحيز الباحث كما يعتبر من ادق وأوضح المناهج التي تبحث في صلب الموضوع مراد دراسته (الدراسات المعمقة)، والذي يعرف بانها: دراسة مظهر ما من مظاهر السلوك ببعض العمق والخبرة الذاتية للفرد ويتم ذلك عن طريق جمع بيانات كيفية وصفية تفصيلية عن ذلك الشخص باستخدام المقابلة والملاحظة او كليهما معا (فكري، 2017، ص12).

3-عينة الدراسة:

تعرف عينة البحث بانها " تلك المجموعة من افراد مجتمع البحث التي يختارها الباحث ليحتك بها احتكاكا مباشرا اثناء تنفيذه لبحثه" (الرشيدي، 2000، ص149). شملت عينة البحث من (3) تلاميذ المسجلين في مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا في مدينة مسيلة. تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، حيث تم جمع تلاميذ الذين يضعون المعينات السمعية وتلاميذ التي لا تضع المعينات السمعية.

3.1-تقديم عينة الدراسة:

الجدول التالي يوضح خصائص مواصفات حالات الدراسة.

الحالة	طبيعة الإعاقة	الجنس	السن
الحالة الأولى	خفيفة	ذكر	9
الحالة الثانية	متوسطة	انثى	8
الحالة الثالثة	متوسطة	ذكر	9

الجدول رقم (1): يوضح خصائص مواصفات حالات الدراسة.

4-حدود الدراسة:

1.4 -الحدود المكانية:

أجريت الدراسة في مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا بولاية المسيلة. (انظر الى الملحق 1).

2.4 -الحدود الزمانية:

امتدت فترة الدراسة من 03 فيفري 2025 الى 25 فيفري 2025 خلال هذه الفترة تحصلنا على المعلومات الخاصة بالحالات من قبل المختصة الارطوفونية ووقت تواجدهم بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا من اجل تطبيق الاختبار واجراء مقابلة مع الأطفال المعاقين سمعيا.

3.4 -الحدود البشرية:

طبقت الدراسة على عينة من تلاميذ مدرسة المعاقين سمعيا.

4.4 -الحدود الموضوعية:

شملت الدراسة على الذاكرة الدلالية والاعاقة السمعية:

-الذاكرة الدلالية: هي نوع من الذاكرة طويلة المدى تختص بتخزين المعرفة العامة حول العالم، الحقائق، المفاهيم والمعاني. انها تمثل موسوعة عقلية تحتفظ بكل المعلومات.

الفصل الرابع ————— الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

-الإعاقة السمعية: هي حالة تتعلق بفقدان القدرة على سماع واستيعاب الأصوات المحيطة بشكل كلي او جزئي. يمكن ان تتراوح درجات فقدان السمع من ضعف بسيط الى صمم عميق.

5-أدوات الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة الى التقنيات التالية لجمع البيانات:

1.5 -المقابلة العيادية:

انها علاقة دينامية بين طرفين او اكثر بحيث يكون احدهما الاختصاصي النفسي والطرف الاخر هو المفحوص طلبا للمساعدة الفنية بالأمانة من جانب الاختصاصي النفسي للمفحوصين في اطار علاقة إنسانية ناجحة بينهم (محمود عامر، 2015، ص54).

2.5 -مقياس تشخيص الذاكرة الدلالية:

استخدمنا في دراستنا اختبار الذاكرة الدلالية للباحث ياسين لعجال.

2.5.1-التعريف بالاختبار ومصممه:

هو اختبار من تصميم الباحث لعجال ياسين سنة 2009بجامعة الجزائر، موجه للأطفال من 6الى 10سنوات، ولقد تم الاعتماد في بناء هذا البرتوكول على النموذج السلمي

(warrington, 1975) (beauvois,1982) (Saillant, 1985) للمفاهيم حسب وريغتون، حيث يرى ان الذاكرة الدلالية مركبة من نظام تحتي لفظي ونظام تحتي بصري مستعمل في نمودجه وظائف الحياة، والتي بدورها تتفرع الى مجموعتين كبيرتين هما الأشياء الحية والأشياء غير الحية، كما ان الاضطرابات على مستوى الذاكرة الدلالية او التصنيف الدلالي يفسره خصوصا بالاختلافات الملاحظة بين تصنيف الحيوانات (الاحياء) والأدوات المستعملة يوميا التي يواجهها الانسان في مختلف الأماكن غير

الفصل الرابع ————— الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

الاحياء مثل (أدوات المطبخ، أدوات المكتب، أدوات ورشة العمل ووسائل النقل وغيرها)، ومن جهة أخرى استند الباحث

Gresem في تحديد بنود هذا البرتوكول الى البنود المعتمدة في البطارية الدلالية ل
الاخصائية النفسانية ونفسو -عبية في مستشفى (Valerie Hahn barma) للباحثة،
واستخدام الباحث للبطارية في جزئها الخاص بالذاكرة الدلالية والذي يحتوي Salpetrier
والذي يحتوي على ثلاث بنود هي: (بند تسمية الصور، وبند الأسئلة الدلالية الصور،
وبند التجهيز بالربط الدلالي)، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على اختبار تقييمي
وتشخيصي لمستوى من مستويات الذاكرة الدلالية والذي تم اعداده من طرف الباحث
"لعال ياسين"

2.5.2-تقديم اختبار الذاكرة الدلالية:

يحتوي برتوكول الذاكرة الدلالية المقدم على 9بنود المتمثلة في: بند تسمية الصور، بند
التعرف على أطراف الجسم، بند التصنيف والترتيب الدلالي، بند الفهم والربط الوظيفي
للجمل، بند المعجم الدلالي، بند السيولة اللفظية والتقطيع الدلالي، بند التعرف على
أصوات المحيط، بند الرسم الموجه، وكل بند يهدف الى قياس مستوى من مستويات
الذاكرة الدلالية.

اعتمادنا في بحثنا على 5 بنود التي يستطيع الطفل المعاق سمعيا اجتيازها وهي:
بند تسمية الصور، بند التعرف على أطراف (الأعضاء) الجسم، بند الفهم بالربط الوظيفي
للجمل، بند المعجم الدلالي للصور، بند الحكم على الأشياء بالربط الدلالي. وبقيت البنود
لا تتناسب مع خصوصية العينة بسبب نقص مكتسباتهم القليلة وكونهم معاقين سمعيا ولا
يمكنهم الإجابة عليها وهي: بند التصنيف والترتيب الدلالي، بند السيولة اللفظية والتقطيع
الدلالي، بند التعرف على أصوات المحيط، بند الرسم الدلالي الموجه (انظر الملحق رقم
(2).

3.5- خصائص السكو مترية:

بالنسبة للخصائص السيكومترية للاختبار قام الباحث لعجال (2016) في دراسة بالتحقق من صدق وثبات بنود هذا الاختبار، معتمدا في ذلك على المفاهيم النظرية والنماذج المعرفية للذاكرة الدلالية، يحتوي الاختبار على مجموعة من البنود تقيس نفس الهدف التي وضعت من اجله، والمتمثل في تقييم المستوى الذاكرة الدلالية واماط تنظيمها واضطراباتهما.

-بالنسبة لصدق الاختبار فقد قام الباحث بحساب صدق المحك بواسطة حساب معامل الارتباط بيرسون بين بنود اختبار الذاكرة الدلالية وبنود بطارية تقييم اضطرابات الذاكرة Jean louis Signoret bec96 والعجز المعرفي المشترك.

تراوحت معاملات الارتباط بين تسمية الصور لاختبار الذاكرة الدلالية وبنود البطارية بين 0.1 و 0.39 منها دالة عند المستوى 0.05، بينما تراوحت معاملات الارتباط بين التعرف على أطراف الجسم لاختبار الذاكرة الدلالية وبنود البطارية بين 0.1 و 0.55 بأربعة بنود دالة عند المستوى 0.01، بينما تراوحت معاملات الارتباط بين التصنيف والترتيب الدلالي لاختبار الذاكرة الدلالية وبنود البطارية بين 0.1 و 0.37 أربعة منها دالة عند المستوى 0.05، كما تراوحت معاملات الارتباط بين الفهم بالربط الوظيفي للجمل وبنود البطارية بين 0.01 و 0.43، ببنيين عند المستوى دلالة 0.01، وبنيين عند مستوى دلالة 0.05 كذلك تراوحت معاملات الارتباط بين المعجم الدلالي للصورة لاختبار الذاكرة الدلالية وبنود البطارية بين 0.01 و 0.46، ببنيين عند المستوى دلالة 0.01 وبنيين عند مستوى دلالة 0.05، كما تراوحت معاملات الارتباط بين الحكم على الأشياء بالربط الدلالي لاختبار الذاكرة الدلالية وبنود البطارية بين 0.01 و 0.62 ببنيين عند مستوى دلالة 0.01 وثلاث بنود عند مستوى دلالة 0.05، كما تراوحت معاملات الارتباط بين السيولة اللفظية والتقطيع الدلالي لاختبار الذاكرة الدلالية وبنود البطارية بين 0.01 و 0.53، بثلاث بنود عند مستوى دلالة 0.05، وثلاث بنود عند مستوى دلالة

الفصل الرابع ————— الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

0.01، كذلك تراوحت معاملات الارتباط بين التعرف على أصوات المحيط لاختبار الذاكرة الدلالية وبنود البطارية بين 0.01 و0.79، ببندين عند مستوى دلالة 0.05، وست بنود عند مستوى دلالة 0.01، كما تراوحت معاملات الارتباط بين الرسم الدلالي الموجه لاختبار الذاكرة الدلالية وبنود البطارية بين 0.01 و0.68 ببندين مستوى دلالة 0.05، وثلاث بنود عند مستوى دلالة 0.01.

كانت اغلب معاملات الارتباط بين بنود الاختبار والبطارية دالة عند مستوى دلالة 0.01 و0.05، اما باقي معاملات الارتباط فهي دالة عند مستوى دلالة 0.05، مما يدل على، وعليه فان اختبار bec96 ان كل بنود اختبار الذاكرة الدلالية مرتبطة ببنود بطارية الذاكرة الدلالية صادق وهو يقيس ما وضع لقياسه.

-بالنسبة لثبات الاختبار فقد قام لعجال بحساب:

-الثبات عن طريق التجزئة النصفية، بحيث تم حساب معامل الثبات حسب البنود الفردية (1،3،5،7،9) وخمس بنود، وحسب البنود الزوجية (2،4،6،8) أربع بنود.

بالنسبة للجزء الأول =0.23 اما الجزء الثاني 0.43 وهو مقبول ويدل على الثبات معامل تصحيح الطول المتساوي بين الاختبار =0.519، ومقابل تصحيح الطول غير المتساوي =0.52، وهما متقاربين مما يدل على الثبات.

-الثبات عن طريق حساب معاملات الارتباط بالتطبيق وإعادة تطبيق الاختبار، حيث بينت النتائج ان مجموعة الأطفال العاديين بين 0.40 و0.83 وهي دالة عند الدلالة 0.01.

توصلت النتائج الى بناء اختبار لتقييم الذاكرة الدلالية واضطرابها في البيئة اللسانية العربية الجزائرية ويمكن استعماله في الأبحاث الجامعية وفي الأوساط الاستشفائية. (لعجال، 2016، ص70).

7- الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات:

اعتمدنا في الدراسة الميدانية لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها على مقياس الإحصاء الوصفي لتحليل البيانات الكمية التي تم جمعها من المقياس التي طلق على افراد مجموعة الدراسة حيث تم حساب:

- النسبة المئوية لكل بند وللمقياس ككل.

الوسط الحسابي لكل بند. -

طريقة حساب بالنسبة المئوية:

- حساب النسبة الإجابات الصحيحة:

$$\frac{100\% \times \text{عدد الإجابات الصحيحة}}{\text{المجموع الكلي للإجابات}}$$

المجموع الكلي للإجابات

- حساب النسبة المئوية الإجابات الخاطئة:

$$\frac{100\% \times \text{عدد الإجابات الخاطئة}}{\text{المجموع الكلي للإجابات}}$$

المجموع الكلي للإجابات

لتأكد من النسبة المئوية للإجابات الخاطئة:

نسبة الإجابات الصحيحة -100.

طريقة حساب الوسط الحسابي:

$$\frac{n_1+n_2+n_3}{N}$$

N

N: عدد الحالات (العينة).

n1: النسبة المئوية الإجابات الصحيحة للحالة الأولى.

n2: النسبة المئوية الإجابات الصحيحة للحالة الثانية.

n3: النسبة المئوية الإجابات الصحيحة للحالة الثالثة.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل الى كل من الدراسة الاستطلاعية والمنهج المتبع في الدراسة وهو المنهج دراسة حالة، كذلك تم عرض ميدان الدراسة المتمثل في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بالمسيلة وعينة البحث ومعايير اختيارها. تم عرض التقنيات وأدوات المستخدمة في جمع البيانات وهي المقابلة العيادية ومقياس تقييم الذاكرة الدلالية لعجال ياسين مع ذكر خصائصه السيكو مترية الأساليب الإحصائية بالإضافة الى حدود الزمنية والمكانية والبشرية والموضوعية وذلك من اجل الوصول الى نتائج الموضوعية دقيقة قابلة للتحليل والمناقشة.

الفصل الخامس:

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد.

1/ عرض وتحليل النتائج الدراسة.

1.1/ عرض وتحليل النتائج الحالة الأولى.

1.2/ عرض وتحليل النتائج الحالة الثانية.

1.3/ عرض وتحليل النتائج الحالة الثالثة.

2/ مناقشة وتفسير نتائج اختبارات الدراسة.

2.1/ مناقشة وتفسير نتائج اختبارات الدراسة الحالة الأولى.

2.2/ مناقشة وتفسير نتائج اختبارات الدراسة الحالة الثانية.

2.3/ مناقشة وتفسير نتائج اختبارات الدراسة الحالة الثالثة.

3/ مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات.

4/ الاستنتاج العام.

5/ الاقتراحات.

خاتمة

تمهيد:

ان فصل تحليل ومناقشة نتائج الدراسة يعد اهم خطوات البحث العلمي، حيث يقدم عرض شامل لكل حالات الدراسة وذلك من خلال تقديم حالات. بالإضافة الى عرض وتحليل نتائج كل حالة. كما سيتم مناقشتها وتفسيرها على ضوء فرضيات الدراسة وصولا الى تقديم بعض المقترحات والتوصيات وطرح الاستنتاج عام للدراسة.

الفصل الخامس ————— تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1- عرض وتحليل النتائج الدراسة:

تم اجراء اختبار الذاكرة الدلالية في يوم 2025/04/17 على الحالات سنقوم بعرض

النتائج الجداول التالية:

1.1- عرض وتحليل النتائج الحالة الأولى:

الحالة: م. ب

الجنس: ذكر

السن: 9 سنوات

المستوى الدراسي: السنة الثانية الابتدائي

النسبة المئوية للإجابات الخاطئة	عدد الإجابات الخاطئة	النسبة المئوية للإجابات الصحيحة	عدد الإجابات الصحيحة	المجموع الكلي للإجابات	النتائج بنود الاختبار
29.33%	22	70.67%	53	75	1-بند تسمية الصور
58.33%	7	41.67%	5	12	2-بند التعرف على أطراف الجسم
00%	0	100%	30	30	4-بند الفهم بالربط الوظيفي للجمل
00%	0	100%	6	6	5-بند المعجم الدلالي للصور
16.67%	1	83.33%	5	6	6-بند الحكم على الأشياء بالربط الدلالي
23.26%	30	76.74%	99	129	المجموع

جدول رقم (2): يمثل نتائج الحالة الأولى في اختبار الذاكرة الدلالية.

الفصل الخامس ————— تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

يظهر لنا من خلال الجدول رقم (02) ان الحالة تحصلت في بند تسمية الصور على 53 إجابات صحيحة في حين عجزت على الإجابة على 22 سؤال من مجموع 75، وعليه قدرت نسبة الإجابات الصحيحة بـ 70.67% والإجابات الخاطئة نجدها بـ 29.33%، اما في بند التعرف على أطراف الجسم فقد تحصل على 5 إجابات صحيحة و 7 إجابات خاطئة وهذا من مجموع 12 ولهذا نجد ان النسبة المئوية للإجابات الصحيحة لهذا البند هي 41.67% ونسبة للإجابات الخاطئة تقدر بـ 58.33%، اما فيما يخص البند الفهم بالربط الوظيفي للجمل فقد أجاب على كل الإجابات الصحيحة وعليه قدرت نسبة الإجابات الصحيحة بـ 100% ولم يسجل أي الإجابة خاطئة وعليه قدرت الإجابات الخاطئة بـ 00% من مجموع 30، ونلاحظ أيضا في البند المعجم الدلالي للصور فقد تمكن من الإجابة على كل الأسئلة وعليه قدرت نسبة الإجابات الصحيحة بـ 100% من مجموع 6 ولم تسجل أي إجابة خاطئة وعليه قدرت نسبة الإجابات الخاطئة بـ 00%، وأخيرا بند الحكم على الأشياء بالربط الدلالي فنجد فيها 6 أسئلة فقد تمكن من الإجابة على 5 منها وبذلك قدرت النسبة المئوية بـ 83.33% وخطأ في سؤال واحد أي تقدر نسبة بـ 16.67%. وفي المجموع الكلي للاختبار تحصلت الحالة على 129/99 من الإجابات الصحيحة بنسبة 76.74% و 30 من الإجابات الخاطئة بنسبة 23.26% وهنا نجد ان الحالة معظم اجاباتها صحيحة.

الفصل الخامس ————— تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1-2 عرض وتحليل الحالة الثانية:

الحالة: د.م

الجنس: انثى

السن: 08 سنوات

المستوى الدراسي: 02

جدول رقم (03): يمثل نتائج الحالة الثانية في اختبار الذاكرة الدلالية.

النسبة	عدد	النسبة	عدد	المجموع	النتائج
المئوية	الإجابات	المئوية	الإجابات	الكلية	بنود الاختبار
للإجابات	الخاطئة	للإجابات	الصحيحة	للإجابات	
الخاطئة		الصحيحة			
00%	0	100%	75	75	1-بند تسمية الصور
00%	0	100%	12	12	2-بند التعرف على أطراف الجسم
00%	0	100%	30	30	4-بند الفهم بالربط الوظيفي للجمل
00%	0	100%	6	6	5-بند المعجم الدلالي للصور
00%	0	100%	6	6	6-بند الحكم على الأشياء بالربط الدلالي
00%	0	100%	129	129	المجموع

يتضح من الجدول رقم (03) أن الحالة الثانية قد حققت أداءً ممتازاً في اختبار الذاكرة الدلالية، حيث بلغ إجمالي عدد الإجابات الصحيحة 129 من أصل 129 بنسبة نجاح تامة قدرها 100%، ودون تسجيل أي إجابة خاطئة. في بند تسمية الصور، أجابت الحالة على 75 سؤالاً بشكل صحيح، وهو ما يمثل النسبة الأكبر من الإجابات (58.1% من مجموع

الفصل الخامس ————— تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

الإجابات الصحيحة الكلي). أما في بند التعرف على أطراف الجسم، فقد سجلت 12 إجابة صحيحة، تليها 30 إجابة صحيحة في بند ربط الوظيفة بالفعل، ثم 6 إجابات صحيحة في كل من بندي المعجم الدلالي للصور والحكم على الأشياء بالربط الدلالي. يشير هذا التوزيع الكمي إلى أن الطفلة أظهرت قدرة عالية على استدعاء المعاني والمفاهيم الدلالية في مختلف السياقات، مما يعكس سلامة الذاكرة الدلالية بجميع أبعادها.

الفصل الخامس ————— تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1-3- عرض وتحليل النتائج للحالة الثالثة:

الحالة: ب.ل

الجنس: ذكر

السن: 9 سنوات.

المستوى الدراسي: السنة الثانية الابتدائي

النتائج	المجموع الكلي للإجابات	عدد الإجابات الصحيحة	النسبة المئوية للإجابات الصحيحة	عدد الإجابات الخاطئة	النسبة المئوية للإجابات الخاطئة
بنود الاختبار					
1- بند تسمية الصور	75	72	96%	3	4%
2- بند التعرف على أطراف الجسم	12	10	83.33%	2	16.67%
4- بند الفهم بالربط الوظيفي	30	30	100%	0	0%
5- بند المعجم الدلالي	6	6	100%	0	0%
6- بند الحكم على الأشياء بالربط الدلالي	6	4	66.66%	2	33.34%
المجموع	129	122	94.57%	7	5.42%

جدول رقم (04): يمثل نتائج الحالة الثالثة في اختبار الذاكرة الدلالية.

يظهر لنا من خلال الجدول رقم (04) أن الحالة تحسنت في بند تسمية الصور على 72 إجابة صحيحة في حين عجزت على الإجابة على 3 أسئلة من أصل 75، وعليه قدرت نسبة الإجابات الصحيحة بـ: 96 % أما الخاطئة فنجدها 4 %.

في بند التعرف على الأطراف فقد تحصل على 10 إجابات صحيحة وإجابتين خاطئتين وهذا من مجموع 12، ولهذا نجد أن النسبة المئوية للإجابات الصحيحة تقدر بـ 83.33 % ونسبة

الفصل الخامس ————— تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

الإجابات الخاطئة تقدر بـ 16.67% ، أما فيما يخص بند الفهم بالربط الوظيفي للجمل فقد أجاب على كل الأسئلة من مجموع 30 سؤال، وعليه قدرت نسبة الإجابات الصحيحة بـ 100% ولم يسجل أي إجابة خاطئة وعليه قدرت نسبة الإجابات الخاطئة بنسبة 0%.

ونلاحظ أيضا في بند المعجم الدلالي للصور أنه تمكن من الإجابة على كل الأسئلة من مجموع 6 وعليه قدرت نسبة الإجابات الصحيحة 100% ولم تسجل أي إجابة خاطئة وعليه قدرت نسبة الإجابات الخاطئة بنسبة 0%. وأخيرا بند الحكم على الأشياء بالربط الدلالي فنجد فيه 6 أسئلة وتمكنت الحالة من الإجابة على 4 منها وبذلك قدرت نسبة الإجابات الصحيحة بـ 66.66% أما الخاطئة فنسبة 33.34% .

وفي المجموع الكلي للاختبار تحصلت الحالة على 122 / 129 إجابة صحيحة بنسبة 94.57% و 7 من الإجابات الخاطئة بنسبة 5.42% وهنا نجد أن الحالة معظم إجاباتها صحيحة.

2-مناقشة وتفسير نتائج اختبارات الدراسة:

2.1-مناقشة وتفسير نتائج اختبارات الدراسة الحالة الأولى:

من خلال النتائج التي حصلنا عليها من عرض وتحليل نتائج للحالة الأولى وجدنا ان نسبة الإجابات الصحيحة في "بند تسمية الصور" تقدر ب 70.67% وهذا ما يدل على ان نسبة استحضار المفاهيم الدلالية المتمثلة في الصور جيدة، فالحالة انه لم يتمكن من الربط الدلالي بين الدال والمدلول وفقر رصيده المعرفي، وهذا ما تبين من خلال عرضنا له لصورة (مثلث) وطلبنا منه ماذا تمثل فأجاب بكلمة (نسيت).

اما في "بند التعرف على الجسم" تقدر نسبة الإجابات الصحيحة ب 41.67% نظرا لعدم قدرة الطفل على التعرف الجيد لجسمه، فمثلا عندما أشرنا الى الارجل وطلبنا منه تسميته لم يجيب على سؤال قائلاً: (معرفة).

وفي " بند الفهم بالربط الوظيفي للجمل" تقدر نسبة الإجابات الصحيحة ب 100% وهذا دليل على ان الطفل يفهم الجمل والخصائص المحددة للشيء المبين في الصورة، ودليل على ذلك عند تقديمنا له لصورة (الهاتف النقل) واعطينا له التعليمية أجب على كل الأسئلة.

اما في "بند المعجم الدلالي للصور" كانت النتيجة للإجابات الصحيحة ب 100% وهذا ما يدل ان إمكانية الطفل في استرجاع المفاهيم من الذاكرة الدلالية فعندما قمنا بتقديم له صورة (منشار) وطلبنا منه تقديم تعريف لها، قدم تعريف على أداة لتقطيع الخشب.

وفي "بند الحكم على الأشياء بالربط الدلالي" لاحظنا ان نسبة الإجابات الصحيحة تقدر ب 83.33% وهذا يدل ان الحالة تستطيع التمييز بين الأشياء والقيام بعملية التصنيف كما تمكن من فهم دلالتها لكنه أخطأ في الإجابة واحدة وذلك راجع الى شعوره بالملل اثناء اجراء الاختبار، ولاحظنا ذلك عندما كان يوجب على صورة كما قدمنا له صورة متكونة من (ارنب، صقر، فأر) وطلبنا منه ان يقدم لنا الشيء الذي لا ينتمي الى نفس النوع والتي تختلف عن بقية الأشياء لم تكن اجابته صحيحة بحيث قال انه فأر.

2.2-مناقشة وتفسير نتائج اختبارات الدراسة الحالة الثانية:

من خلال النتائج التي حصلنا عليها من عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية، وجدنا أن نسبة الإجابات الصحيحة في "بند تسمية الصور" بلغت (75/75) 100%، مما يُظهر أن الطفلة تمتلك قدرة ممتازة على تسمية الصور، ويدل ذلك على توفر معجم ذهني غني، مع قدرة عالية على الربط بين الصورة والمسمى اللفظي. يشير هذا إلى تطور ملحوظ في مهارات الإدراك البصري اللفظي، واستدعاء المفاهيم اللغوية المرتبطة بالمشيرات البصرية، وهو مؤشر إيجابي على سلامة المعالجة الدلالية.

أما في "بند التعرف على أطراف الجسم"، فقد كانت نسبة الإجابات الصحيحة 100% (12/12)، وهي نتيجة ممتازة تدل على استيعاب جيد لمفاهيم الجسم وموقع الأعضاء. هذا يعكس توازناً بين المعرفة الجسدية والمخزون اللغوي، ما يدل على تعرض كافٍ للمواقف التعليمية أو اليومية التي تعزز هذه المفاهيم.

وفي "بند الفهم بالربط الوظيفي للجمل"، سجلت الحالة أيضاً (30/30) 100%، مما يعكس قدرة تامة على فهم العلاقات الوظيفية بين الكلمات والمفاهيم. وتدل هذه النتيجة على نضج واضح في مهارات الفهم الدلالي، وقدرة عقلية لغوية على استيعاب الوظائف المرتبطة بالأشياء، مما يسهم في استخدام اللغة بشكل وظيفي.

أما في "بند المعجم الدلالي للصور"، فقد سجلت الطفلة 6 إجابات صحيحة من 6، بنسبة 100%، وهي نتيجة تؤكد سلامة المعجم الدلالي وقدرة الطفلة على استخراج المفردات المناسبة من الذاكرة عند تقديم الصور الداعمة لذلك. يظهر من هذه النتيجة أن الطفلة تستعمل الذاكرة الدلالية بشكل مرن وسليم.

وفي "بند الحكم على الأشياء بالربط الدلالي"، سجلت الطفلة كذلك 6/6، بنسبة 100%، مما يدل على قدرتها على إجراء عمليات التصنيف والتمييز بين المفاهيم بشكل دقيق.

الفصل الخامس ————— تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

ويُظهر هذا قدرة مبكرة على التفكير التحليلي وربط المعاني، وهي مهارة عليا في إطار الفهم الدلالي.

بشكل عام، تعكس هذه النتائج أن الحالة الثانية تتمتع بذاكرة دلالية سليمة، ومعالجة معرفية قوية، دون وجود مؤشرات لصعوبات أو تأخر في هذا الجانب. وبالتالي، لا تظهر الحاجة إلى تدخل علاجي خاص، وإنما يمكن تعزيز هذه القدرات من خلال أنشطة تفاعلية تدعم الاستمرارية والتعميم في مواقف جديدة.

الفصل الخامس ————— تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

2.3-مناقشة وتفسير نتائج اختبارات الدراسة الحالة الثالثة:

من خلال النتائج التي حصلنا عليها من عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة وجدنا أن نسبة الإجابات الصحيحة في " بند تسمية الصور " 96 % يظهر الطفل قدرة جيدة على تسمية الصور، مما يدل على امتلاك جيد للمعجم الذهني وربط قوي بين الصورة والمسمى، هذا يشير إلى تطور جيد في مهارات الإدراك البصري اللفظي ،مع ضعف طفيف يمكن تجاوزه بالزيادة من التحفيز اللفظي .

أما في "بند التعرف على الجسم " تقدر نسبة الإجابات الصحيحة بـ 83.33 % حقق الطفل نتيجة جيدة ،إلا أن هناك ضعفا بسيطا في التعرف على أطراف الجسم وذلك من خلال ملاحظتنا له لاستعماله للغة الإشارة بكثرة عند تقديم الصور ، وقد يرجع هذا الضعف إلى قلة التعرض للمفاهيم الجسدية في المواقف التفاعلية ،أو تأخر في ترسيخ هذه المفردات في الذاكرة الدلالية ويحتاج هذا إلى تعزيز من خلال أنشطة تعتمد على اللعب الجسدي والتوجيه المباشر .

وفي "بند الفهم بالربط الوظيفي للجمل " كانت النتيجة الإجابات الصحيحة بـ 100 % أداء ممتاز في هذا البند، إذ تمكن الطفل من فهم العلاقات اللفظية دون أن يخطأ.و يدل هذا على القدرة السليمة على الربط بين الكلمات من الناحية المعنوية ،وهي علامة ايجابية على تطور الفهم الدلالي .

أما في بند "المعجم الدلالي لصور "كانت نتيجة الإجابات الصحيحة 100% ، وهذه النتيجة تؤكد أن الطفل يمتلك مخزونا لغوي جيد،فمثلا عندما قدمنا له صورة فيها ساعة نظر إلى الحائط الذي فيه الساعة وأشار إليها .

أما في " بند الحكم على الأشياء بالربط الدلالي "هو أضعف بند في الاختبار حيث عند تقديم مجموعة صور فيها صور حيوانات للطفل وطلبنا منه أن يقدم لنا الشيء الذي لا ينتمي إلى نفس النوع والتي تختلف عن بقية الأشياء لم تكن إجابته صحيحة، إذا يحتاج هذا الجانب

الفصل الخامس ————— تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

دعم خاص من خلال تمارين مكثفة عن التصنيف والربط بين المفاهيم بطريقة مبسطة ومتكررة.

3-مناقشة وتفسير النتائج الفرضيات:

تمثلت دراستنا في دراسة مستوى الذاكرة الدلالية عند الأطفال المعاقين سمعياً، واعتمدنا في هذه الدراسة على اختبار الذاكرة الدلالية بجميع بنوده حتى نتأكد من اثبات أو نفي فرضيتنا المتمثلة في مستوى الذاكرة الدلالية مرتفع عند هذه العينة.

من خلال عرض وتحليل النتائج التي توصلنا إليها وبناء على فرضيات الدراسة نجد بأن:

3.1-مناقشة وتفسير النتائج الفرضية الأولى: والتي نصت بأنه: مستوى الذاكرة الدلالية لدى تلاميذ الإعاقة سمعية في بند التسمية الصور مرتفع، وقد أظهرت النتائج أن الأطفال حصلوا في هذا البند على 219.55 مما يدل على أن بعضهم يمتلك قدرة على ربط الدلالي مع وجود قدرة على تذكر المفردات اللغوية.

3.2-مناقشة وتفسير النتائج الفرضية الثانية: والذي نص على أن: تلميذ الإعاقة السمعية يظهر مستوى مرتفع في التعرف على الجسم حصلت الحالات على 169.44 ما قد يدل على نقص في الربط الدلالي بين أجزاء الجسد أو تسميتها ووجود صعوبة في الربط بين المفاهيم الدلالية.

3.3-مناقشة وتفسير النتائج الفرضية الثالثة: والتي نصت بأنه: مستوى الذاكرة المعجم الدلالي لدى تلميذ الإعاقة السمعية يتميز بمستوى مرتفع، فقد حصلوا على 233.33 هذا يدل على امتلاك الطفل مخزون لغوي جيد قد يكون تشكل عبر الوسائط البصرية مثل الإشارات أو الصور أو القراءة الشفهية. وقدرة الطفل على فهم العلاقات اللفظية رغم الفروق الفردية

الفصل الخامس ————— تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

3.4- مناقشة وتفسير النتائج الفرضية الرابعة: الذي ينص على ان: مستوى الذاكرة الدلية لدى تلاميذ الإعاقة السمعية في بند الحكم على الأشياء مرتفع، كانت نتيجة 233.33 مما يعزز على ان الأطفال قادرين على تكوين روابط دلالية مع الأشياء المادية المحيطة بهم.

3.5- مناقشة وتفسير النتائج الفرضية الخامسة: والتي نصت بانه: التلميذ يملك قدرة مرتفعة على فرز الكلمات الدلالية بشكل صحيح، بحيث تحصلت الحالات على 205.22 يشير على ان وجود علاقة بين الأشياء وربطها بالأشياء المحيطة بهم.

من خلال نتائج المتحصل عليها في بنود الذاكرة الدلالية للحالة الأولى نستطيع القول ان مستوى الدلالة مرتفع، لقد اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (بلعيدى سميرة 2020) بعنوان تقييم الذاكرة الدلالية لدى الطفل المصابين بالتوحد

في نتائجها ان مستوى الذاكرة الدلالية لدى الطفل المصابين بالتوحد متوسط وذلك راجع الى الاختلاف في القدرات المعرفية لدى الطفل المعاق سمعيا بحيث الطفل معاق سمعيا قابل لتعلم بسهولة عكس الطفل التوحدي لديه نقص في الاستيعاب والفهم ويصعب التعامل معه.

اما بالنسبة للحالة الثانية فقد اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (لعجال ياسين 2009) بعنوان الذاكرة الدلالية لدى الطفل المصاب بالذهان "دراسة مقارنة" حيث وجد نتائج مستوى الذاكرة الدلالية درجة جد ضعيفة عكس الدراسة الحالية التي تحصلت على درجة مرتفعة وهذا يعود الى اختلاف بين الطفل المعاق سمعيا والطفل المصاب بالذهان وذلك ان الإعاقة السمعية تمنع الطفل من سماع الأصوات بشكل طبيعي، بينما التخلف الذهني يؤثر في القدرات المعرفية والاجتماعية للطفل.

وفي الحالة الثالثة نلاحظ اختلفت في الدراسة الحالية مع دراسة "عبد الحالى زينب، بوكرفانة هدى" بعنوان الذاكرة الدلالية عند الطفل الاصم الحامل للزرع القوقعي حيث كانت درجة متحصل عليها متوسطة لا تتفق مع دراسة الحالية وذلك راجع الى عوامل اجراء الاختبار والمكتسبات المعرفية.

الفصل الخامس ————— تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

ومن خلال ما توصلنا اليه من النتائج نتأكد ان فرضيتنا قد تحققت أي ان:

-مستوى الذاكرة الدلالية لدى الطفل المعاق سمعياً مرتفع.

4-الاستنتاج العام:

أسفرت نتائج تحليل ومناقشة الفرضيات المرتبطة بالحالات الثلاث المدروسة عن معطيات إيجابية تعكس تمتع الأطفال المعاقين سمعياً بمستوى معتبر من الكفاءة في الذاكرة الدلالية، مع اختلافات طفيفة بين حالة وأخرى.

بالنسبة للحالة الأولى، فقد أظهرت نتائج جيدة في عدة بنود، خاصة في الفهم بالربط الوظيفي للجمل والمعجم الدلالي للصور بنسبة 100%، ما يدل على قدرة قوية في استرجاع المعاني وفهم الوظائف اللغوية. ورغم بعض الصعوبات المسجلة في التعرف على الجسم بنسبة 41.67%، إلا أن الأداء العام يشير إلى سلامة في الذاكرة الدلالية، مع الحاجة إلى دعم في بعض الجوانب المفاهيمية المرتبطة بالجسد.

أما الحالة الثانية، فقد تميزت بأداء ممتاز في جميع بنود الاختبار بنسبة نجاح كاملة (100%)، مما يدل على امتلاك قوي لذاكرة دلالية منظمة، وقدرة عالية على الربط بين المفاهيم والمعاني، سواء في التصنيف، الفهم، أو التسمية. وهي الحالة التي لم تسجل أي خطأ خلال مختلف بنود الاختبار، ما يجعلها نموذجاً للنجاح في المعالجة الدلالية.

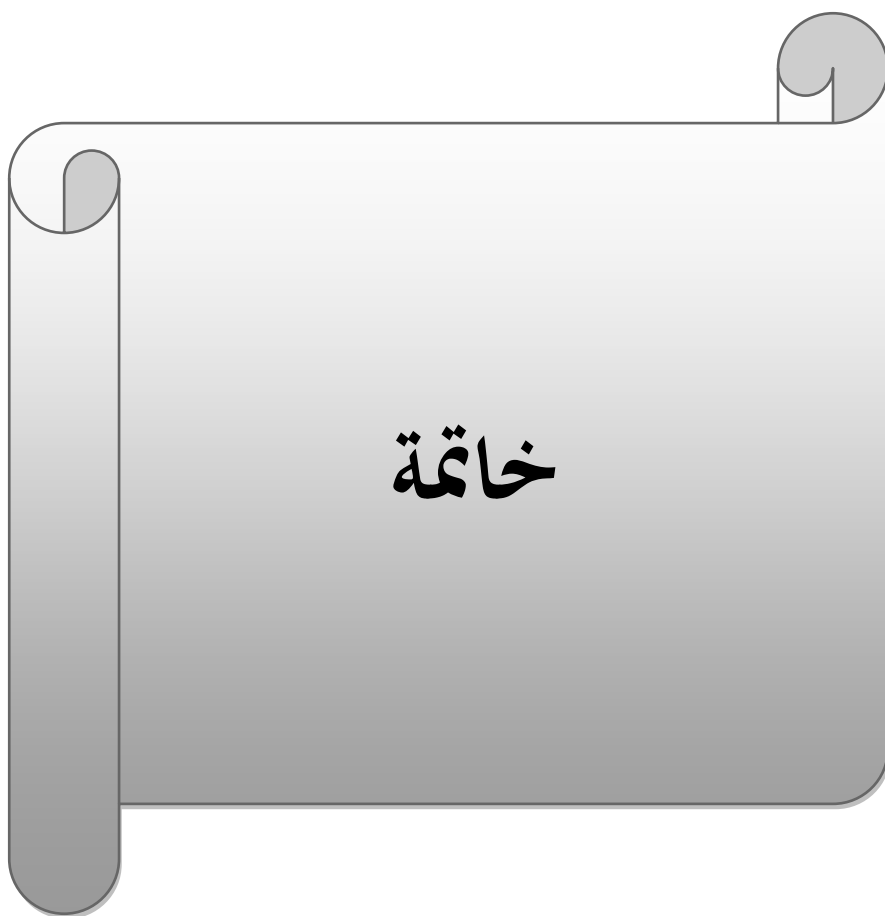
فيما يخص الحالة الثالثة، فقد أظهرت أداءً جيداً جداً في أغلب البنود، حيث بلغت نسبة النجاح في تسمية الصور 96%، والتعرف على الجسم 83.33%، في حين كان الأداء ممتازاً في الفهم الوظيفي والمعجم الدلالي بنسبة 100% ومع أن بند الحكم على الأشياء بالربط الدلالي شكل نقطة ضعف نسبية، إلا أن الطفل أظهر قدرة عامة على الفهم الدلالي تستحق الدعم والتطوير.

الفصل الخامس ————— تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

من خلال نتائج الفرضيات الجزئية نستنتج بأنه قد تحققت الفرضية العامة والتي تنص: تقييم مستوى الذاكرة الدلالية لدى الطفل المعاق سمعياً مرتفع وعليه، تُظهر هذه النتائج أن الحالات الثلاث تتمتع بذاكرة دلالية قوية إلى حد بعيد، ما يعكس كفاءة معرفية لغوية تسمح لهم بفهم واسترجاع المعاني والمفاهيم في سياقات متعددة. كما تؤكد النتائج أهمية التدخلات التعليمية المعززة، خاصة في الجوانب التي تظهر بها تفاوتات، كالتصنيف المفاهيمي والتعرف على مفاهيم الجسم، وذلك لتعزيز الأداء الكلي وتقليل الفجوات الفردية

5-الاقتراحات:

1. التدخل المبكر ضروري لتكوين المفاهيم من عمر 3 إلى 5 سنوات.
2. تعريض الطفل لمثيرات بصرية وسمعية (صور، مجسمات، أصوات)؟
3. أهمية المعين السمعي في ربط الصوت بالمعنى.
4. تدريبات التصنيف (حيوانات، أدوات، أطعمة ...) تنمّي الذاكرة الدلالية.
5. استعمال القصص المصورة مع طرح أسئلة لفهم المعاني.
6. الاعتماد على خرائط ذهنية بسيطة لربط الكلمات.
7. استخدام اللعب لتنشيط المفاهيم الدلالية بطريقة ممتعة.
8. تشجيع التفاعل الأسري اليومي مع الطفل بلغته الخاصة.
9. استعمال المجسمات لتدعيم الذاكرة الحسية والدلالية.
10. تكرار المفردات في المنزل من طرف الوالدين.
11. ضبط الجلسة لتفادي التشتت والانتباه للعوامل المحيطة.
12. دعم الفهم الدلالي بالحواس (اللمس، الشم، النظر ...).
13. تكرار الكلمة الجديدة في أكثر من سياق (لعبة، قصة، نشاط ...).
14. ضرورة التنسيق بين الأخصائي والأسرة والمعلمين.
15. كلما كان التدخل مبكراً، كان الربط الدلالي أفضل وأسرع.



خاتمة:

في ختام هذه الدراسة التي تناولت موضوع "الذاكرة الدلالية لدى الطفل المعاقين سمعياً"، يمكن القول إن الهدف الأساسي من البحث تحقق من خلال تسليط الضوء على كيفية استغلال هذا النوع من الذاكرة لدى فئة لها خصوصيتها التواصلية والمعرفية. لقد اعتمدنا في دراسة ميدانية على المنهج دراسة حالة حيث شملت ثلاث عينات، مستخدمين مقياس ياسين لعجال لقياس الذاكرة الدلالية، وقد أظهرت النتائج أن أداء الأطفال كان مرتفعاً، مما يدل على أن الإعاقة السمعية لا تؤدي بالضرورة إلى ضعف في بناء أو استخدام الذاكرة الدلالية.

توصلت الدراسة إلى أن الطفل المعاق سمعياً قادر على تنظيم وتخزين المفاهيم والمعارف في شكل دلالي، رغم محدودية المدخلات السمعية، شريطة أن يتلقى دعماً لغوياً وتربوياً مناسباً يتوافق مع قدراته التواصلية. وقد ساعدتنا هذه النتائج على إعادة النظر في بعض التصورات السائدة التي تربط بين الإعاقة السمعية والقصور في العمليات المعرفية، خاصة الذاكرة.

كما أن الجانب النظري للدراسة، الذي تناول مفاهيم الذاكرة، الذاكرة الدلالية، المعالجة المعرفية، إضافة إلى شرح الإعاقة السمعية وتشخيصها وطرق التواصل عند الأطفال المعاقين سمعياً، مكننا من وضع إطار علمي متين لفهم الظاهرة محل الدراسة. وبدوره، ساهم الجانب المنهجي والتحليلي في الوصول إلى نتائج علمية مدعمة بالأدلة الميدانية، مما يعزز من مصداقية وتطبيقات هذا العمل.

وفي ضوء ما سبق، نوصي بما يلي:

إدماج أنشطة تنمية الذاكرة الدلالية في البرامج التربوية الموجهة للأطفال المعاقين سمعياً.

تعزيز استعمال الوسائل البصرية والملموسة في شرح المفاهيم وتثبيت المعارف.

دعم التكوين المستمر للأرطوفونيين في مجال التقييم المعرفي لهؤلاء الأطفال.

تشجيع المزيد من الدراسات الميدانية في هذا المجال على عينات أكبر، لتعميم النتائج.

وأخيراً، نأمل أن تساهم هذه المذكرة المتواضعة في فتح آفاق جديدة للبحث في العلاقة بين الذاكرة الدلالية والإعاقة السمعية، وأن تكون مرجعاً أولياً لكل من يود التعمق في هذا الموضوع، خدمةً لهذه الفئة التي تستحق كل رعاية واهتمام.



قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

- 01-ابراهيمى سعاد وتكوينات علي (2003): ادماج الطفل المعوق سمعيا بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي (دراسة مقارنة بين أطفال معاقين سمعيا مدمجين وأطفال معاقين سمعيا غير مدمجين) (أطروحة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر.
- 02-ابن منظور (1994): لسان العرب، دار الفكر، الأردن.
- 03-ابن منظور (2003): لسان العرب، ج10، ج13، دار إحياء التراث العربي.
- 04-أبو علام (2012): سيكولوجية الذاكرة وأساليب معالجتها، (ط1) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن.
- 05-أسامة فاروق مصطفى وكامل الشربيني(2013): الإعاقة السمعية، دار المسيرة، عمان.
- 06-أمثال هادي الحويلة: لكفاءة السيكو مترية لبطارية قياس الذاكرة الدلالية وذاكرة الأحداث الشخصية لدى الطالب والطالبات جامعة الكويت"، دار المنظومة، مصر.
- 07-الجو الده فؤاد، (2012): الإعاقة سمعية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- 08-الشرقاوي، أ. م. (1992): علم النفس المعرفي المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 09-النوبي محمد علي محمد(2009): الإعاقة السمعية "دليل الإباء والامهات والمعلمين وطلاب التربية الخاصة"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- 10-بلعيدى سميرة(2020): مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأرطفونيا، تخصص علم الأعصاب اللغوي العيادي.

- 11-بوتي، (2012)، الذاكرة أسرارها وآلياتها، ط1، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة).
- 12-بومعزة كريمة(2019): واقع احصائيات الزرع القوقعي بمصلحة الاذن والانف والحنجرة بولاية باتنة من 2014الى2019، مجلة الروائز،3(1)،4-15.
- 13-جمال الربيعي علاء(2011): الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الصم وعلاقتها بالتوافق الاسري (أطروحة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الإسلامية.
- 14-حدد سميرة، فاطمة سويد(2020/2019): دراسة الذاكرة الدلالية لدى ذوي العسر القرائي، مذكرة لنيل الماستر.
- 15-حسين سعيد محمد (2015): مقيس لذاكرة الدلالية كراس التعليمات والأسئلة، ط1، دار النهضة العربية. القاهرة.
- 16-حمدي الصفدي عصام(2007): الإعاقة السمعية، دار اليازوي العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
- 17-دبراسو، فاطمة(2004-2005): الذاكرة الشخصية وذاكرة المعاني لدى الطفل المصاب بالتخلف العقلي البسيط. ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
- 18-راغب رحاب احمد (2009): العمليات المعرفية والمعاقين سمعيا (الادراك البصري -مستويات المعالجة المعرفية)، دار الصفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- 19-رافع النصير الزغول وعماد عبد الرحيم الزغول(2004) : علم النفس المعرفي، ط1، الاردن :دار الشروق للنشر والتوزيع

- 20- زكرة سميرة، بونويقة، نصيرة (2016): أهمية الزرع القوقعي المبكر لتنمية اللغة الشفوية و المكتوبة عند الطفل الأصم. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم والتربية (العدد (01) جوان 2016).
- 21- زمري حميدة (2015): مدى فاعلية برنامج ارشادي تربوي في تنمية بعض القيم عند المعاقين سمعيا إعاقة شديدة من (13 إلى 18 سنة) (أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس التربوي تخصص علم النفس المدرسي) جامعة باتنة 1.
- 22- ساسان الهام (2006-2007): تأثير الصدمة الجممية على الذاكرة وكيفية تأهيلها، ماجيستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
- 23- سعيد حسني العزة (2002): المدخل الى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة " مفهوم، التشخيص، أساليب التدريس"، ط1، العملية الدولية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 24- صالح الرشدي بشير (2000): مناهج البحث التربوي، ط1، دار الكتاب الحديث، الكويت.
- 25- عبد الحميد صالح رنا (2014): السمات الشخصية لدى المراهقين في ضوء بعض المتغيرات (أطروحة ماجيستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمشق.
- 26- عبد الجوالدة فؤاد (2012): الإعاقة السمعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- 27- عبد الفتاح، عبد المجيد الشريف (2011): التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.
- 28- عبد الله فرج الزريقات إبراهيم (2003): الإعاقة السمعية، دار وائل للنشر، عمان.
- 29- عبد المطلب امين القريطي (2001): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط3، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.

- 30- عزازي بكر وسليمان، سليمان أبو النبيل، هبة الله (2020): فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل اللغوي وأثره في خفض السلوك الانسحابي لدى الأطفال زارعي قوقعة، مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، 1(3)، 547-595.
- 31- عصام الطبيب وربيع رشوان (2006): الذاكرة وتشفير المعلومات، دار النشر، ط1، عمان، الأردن.
- 32- عصام نمر يوسف، احمد سعيد درباس (2007): مقدمة في الإعاقة السمعية واضطرابات التواصل، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- 33- عطية عطية محمد (2009): الإعاقة السمعية والتواصل الشفهي مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية.
- 34- عليان ربحي مصطفى (2000): مناهج البحث العلمي النظرية والتطبيق العلمي، دار صفاء، عمان.
- 35- عوض حسين البلاح خالد (2009): الاضطرابات النفسية لدى ذوي الإعاقة السمعية (في ضوء التواصل)، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.
- 36- عياد عبد القادر (2015-2016): فاعلية الذاكرة المستندة إلى استراتيجية ما وراء المعرفة في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي. ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان. 4.
- 37- غنيم احمد، محمد غنيم (2016): الإعاقة السمعية بين التعليم والتفكير، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- 38- فكري احمد لطيف متولي، خالد غازي الدلبحي (2017): دراسة الحالة لذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار النشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 39- فوتيه فتيحة (2010): مدى نجاعة الدعم البيداغوجي في النجاح المدرسي عند التلاميذ المعاقين سمعياً المدمجين في الأقسام العادية-دراسة حالات - (أطروحة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الجزائر.

- 40-قاسمي أمال (2013-2014): الذاكرة الدلالية عند الطفل الأصم دراسة تشخيصية مع اقتراح برنامج تدريبي، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 02، الجزائر.
- 41-كامل اللالا، زياد وزملائه (2011): اساسيات التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 42-لعجال ياسين (2016): بناء اختبار تقييم اضطرابات الذاكرة الدلالية لدى الطفل من ، مقال منشور في مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 18، المجلد 10 (tems) 6الى 10 سنوات
- رقم 3-69-86.
- 43-لوزاعي رزيقة (2006-2007): تأثير الصدمة الجممية على الذاكرة وكيفية تأهيلها، ماجيستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
- 44-ماجدة السيد (2000): تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار الصفاء، الأردن.
- 45-مادلين بيرلي ألن، مهارات تنشيط الذاكرة، تر: دكتور بشير العيسوي، منتدى سور الأزبكية، دار المعرفة للتربية البشرية، مؤسسة الريان، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 46-ماهر محمود عمر (2015): المقابلة في الارشاد النفسي والعلاج النفسي، ط3، دار المعرفة للنشر والتوزيع، مصر.
- 47-محمد رضوان أبو شعبان أسماء (2016): المشكلات السلوكية لدى الطفل ذوي الإعاقة السمعية والعادين في قطاع غزة (أطروحة ماجيستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الإسلامية.
- 48-مصطفى نوري، خليل عبد الرحمان (2007): سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة "مقدمة في التربية الخاصة"، ط1، دار المسير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

49-مطر، إبراهيم الشيخ، (2016): لذاكرة البصرية لدى المعاقين سمعيا والعاديين دراسة ميدانية مقارنة لدى عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في معاهد الإعاقة السمعية والمدارس الرسمية في مدينة دمشق. درجة ماجستير. كلية دمشق التربية الخاصة.

50-هاشم ريان محمد(2006): مهارات التفكير والسرعة البديهية، دار حنين للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية:

- 1- Cosnier Verenyre Stéphanie Daller justine, «De la plainte sémantique la démence : Élaboration d'un test D'évaluationprecoce des troubles sémantiques», Mémoire présenter en vue de l'obtention du certificat de capacité en orthophoni, 2012.
- 2- Burel, T., & Gauthier, J. (2015). Évaluation de la mémoire sémantique dans le cadre de maladies neurodégénératives : normalisation du protocole « Semantoul » et cas cliniques [Mémoire de master, Université Paul Sabatier - Toulouse III].
- 3- Swanson, H. L., Cochran, K. F., & Ewers, C. A. (1989). Working memory in skilled and less skilled readers. Journal of Abnormal Child Psychology, 17(2), 145–156. <https://doi.org/10.1007/BF00913790>
- 4- Rogers, T. T., Lambon Ralph, M. A., Garrard, P., Bozeat, S., McClelland, J. L., Hodges, J. R., & Patterson, K. (2004). Structure and deterioration of semantic memory: A neuropsychological and computational investigation. Psychological Review, 111(1), 205–235. <https://doi.org/10.1037/0033-295X.111.1.205>
- 5- Murphy, G. L. (2020). Semantic memory: A review of methods, models, and current challenges. Psychonomic Bulletin & Review, 27(4), 23. <https://doi.org/10.3758/s13423-020-01792-x>
- 6- Hodges, J. R., Patterson, K., Oxbury, S., & Funnell, E. (1992). Semantic dementia: progressive fluent aphasia with temporal lobe atrophy. Brain, 115(6), 1783–1806. <https://doi.org/10.1093/brain/115.6.1783>

ملاحق

بطاقة تقنية عن مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا

- مرسوم الإنشاء : رقم 02 114 / 03/01/ 2002
- مرسوم إعادة التسمية : رقم : 12-05 المؤرخ في 04 يناير
- المساحة الإجمالية للمؤسسة : 5780 م²
- المساحة المبنية : 1201.25 م²
- المساحة الغير مبنية : 4578.75 م²
- المسافة بين المؤسسة والقرب وحدة للحماية المدنية تقريبا 1500 م
- الملكية : ملك الدولة
- تاريخ الافتتاح : أكتوبر 2003

الإحصائيات الخاصة

بالأطفال المتكفل بهم

- طاقة الاستيعاب النظرية : 80
- عدد الأطفال المتكفل بهم : 74 / ذكور 21 / إناث 26 / فحص خارجي 27

الفرقة البيداغوجية تتكون من

- تقني في تصحيح التلق والتعبير اللغوي

- تقني عيادي

- تقني عيادي

- تقني تربوي

- معلم التعليم المتخصص الرئيسي

- مربي متخصص رئيسي

- ممرض الصحة العمومية

- مساعد ممرض للصحة العمومية

- أستاذ التعليم المتخصص

- أستاذ التعليم المتخصص رئيسي

- مساعد اجتماعي رئيسي

- مساعدة أمومة

- مساعد الحياة اليومية

عدد الورشات

- ورشة : 01

- عيادة : 01

عدد الأقسام التربوية

- أقسام : 08

- المكاتب : 14

- مرقد : 02

- نادي : 01

- ساحة

نظام التكفل الحالي

- داخلي : 26 طفل

- نصف داخلي : 21 طفل

- خارجي : 27 طفل

ملحق رقم 1 : اختبار الذاكرة الدلالية لدى الطفل من 6 إلى 10 سنوات المقدم من طرف الباحث

ياسين لعجال.

1-بند تسمية الصور:

التعليمة :

نقدم أو نعرض الصور ، الواحدة تلو الأخرى على الطفل و نطلب منه ، ماذا تمثل الصورة ؟

[?ataswirawéshadi]

التوقيت :

10 ثواني لكل صورة

هذا البند يستغرق 10 دقائق

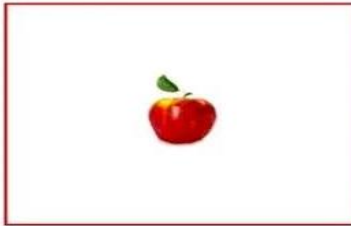
التنقيط :

- لكل إجابة صحيحة نقطة واحدة 01 ن و تتضمن اعطاء الاسم المناسب و الدال عنالصورة المقدمة .وبالتالي مجموع نقاط البند 75 ن .

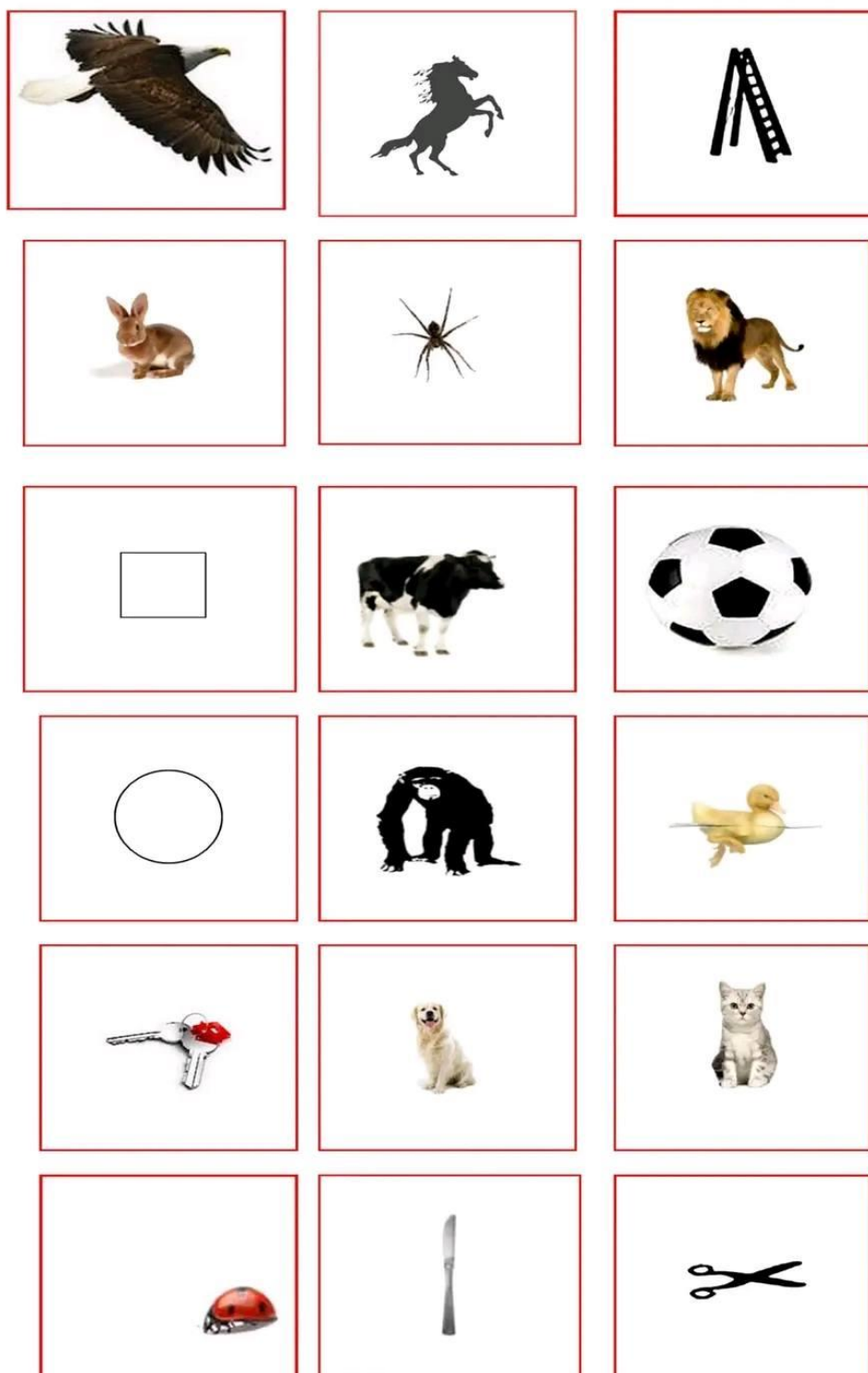
- في حالة تقديم إجابة خاطئة نعطيه 0 ن.

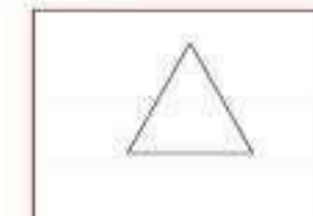
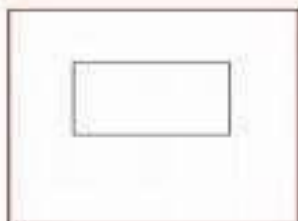
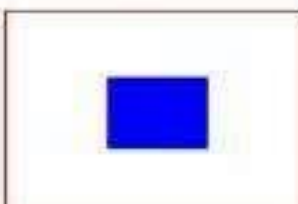
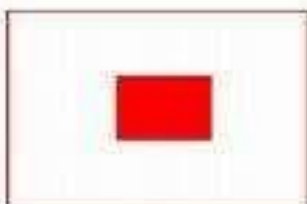
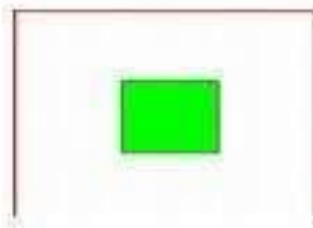
ملاحظة: نأخذ بعين الاعتبار اضطرابات الذهان ، بالنسبة للوقت يمكن تمديد الوقت الى 20 دقيقة لهذه الفئة .

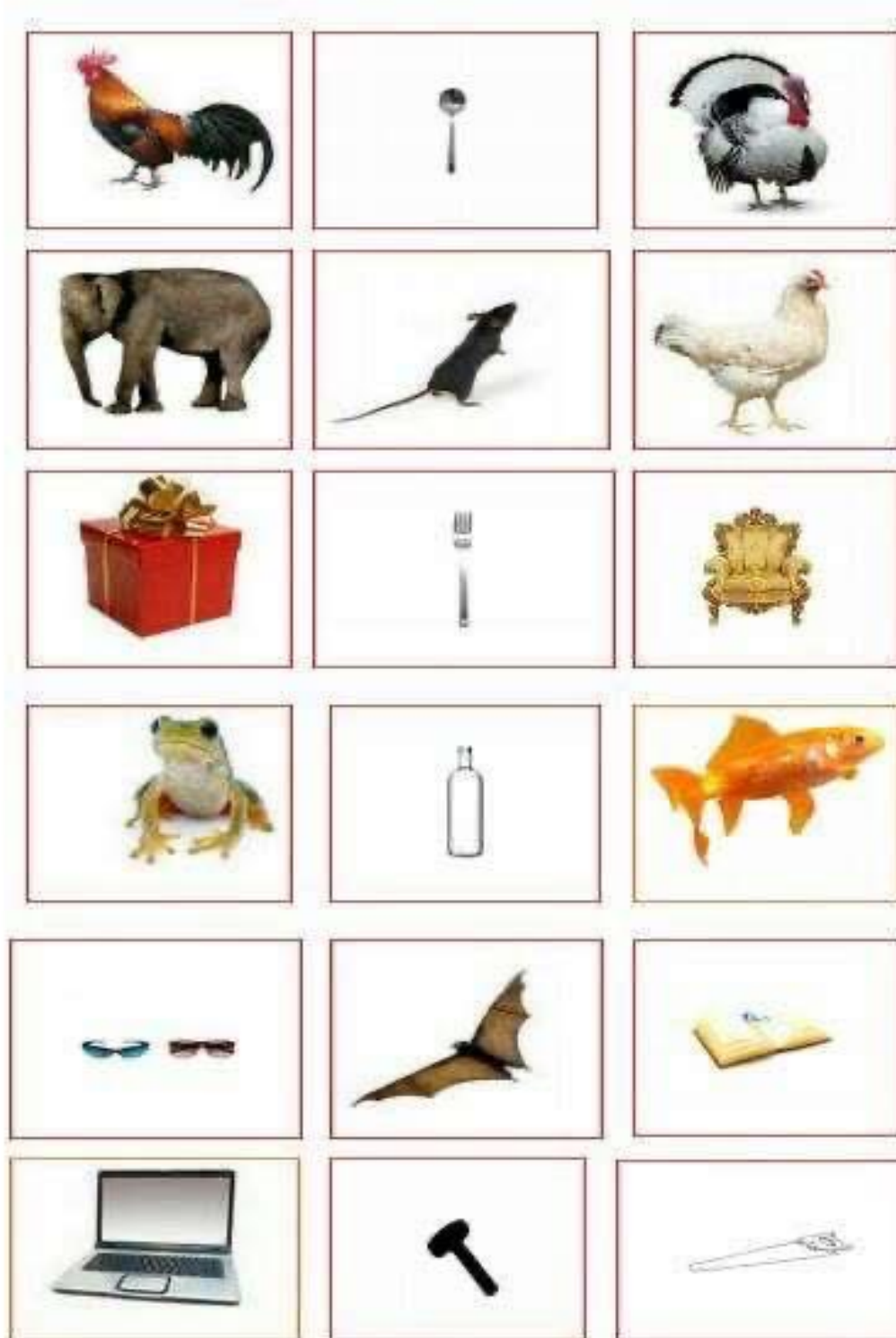
الصور المقدمة في بند التسمية :











2- بند التعرف على أطراف الجسم :

الوسائل :

نقدم صورة لطفل واضحة مع أماكن التعيين على الجسم ونطلب من الطفل ذكر الأسماء المرافقة للسهم.

التعليمية :

ما اسم هذه المنطقة؟.

[wašènhadi]

التوقيت: 5 دقائق بالنسبة للطفل العادي و 10 دقائق بالنسبة للطفل المصاب بالذهان.

التنقيط: 1ن لكل إجابة صحيحة و 0 للإجابة الخاطئة، مجموع النقاط للبند هو 12ن .



4. بند الفهم والربط الوظيفي الجمل :

الوسائل:

نعرض عليه الصورة و نطرح عليه بعض اقتراحات الجمالية قصد تحديد مميزات الشيء المراد في الصورة ، ونطلب منه تحديد الجمل الصحيحة المناسبة للصورة و كذلك الخاطئة ، و يتضمن 6 بطاقات في كل بطاقة تتضمن 05 جمل للصورة المناسبة .

نستعمل:- مدخل أو مثير بصري (الصورة)

- مدخل أو مثير لفظي (الجملة).

إعداد أسئلة على ضوء الصورة المراد الإجابة عنها و تشمل 5 أسئلة مقابلة لصورة.

التعليمية :

سأعطيك خمس جمالاتي تمثل الصورة المعروضة أمامك أجب بنعم أو لا.

[naetikxamsğomalaēlataşwiraqulinaemwalalārah]

الوقت : المدة المحددة لهذا البند هي 15 دقيقة .

التنقيط : نقطة (1ن) لكل إجابة صحيحة و مناسبة للشيء المبين في الصورة و صفر (0ن) للإجابة

الخاطئة التي لا ترتبط بالصورة ، مجموع نقاط البند هو 30 ن .

مدخل بصري

مدخل لفظي



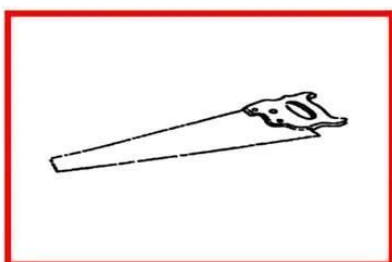
مفتاح

تساؤلات دلالية

1. هل يستعمل في تقطيع الخبز. نعم لا
2. هل هذا يستعمل في فتح الباب . نعم لا
3. هل هو من الحديد. نعم لا
4. هل له أنواع وأحجام مختلفة. نعم لا
5. هل يحدث صوت عندما يكون مع معدن أو مفتاح آخر. نعم لا

مدخل بصري

مدخل لفظي



نشار

تساؤلات دلالية

- | | | |
|--------------------------------------|-----|----|
| 1. هل يستعمله الحلاق في حلاقة الشعر. | نعم | لا |
| 2. هل هذا يستعمل في المطبخ . | نعم | لا |
| 3. هل هو جزء من المعدن. | نعم | لا |
| 4. هل توجد له انواع كهربائية. | نعم | لا |
| 5. هل هذا وسيلة لقطع الخشب. | نعم | لا |

مدخل بصري

مدخل لفظي



قط

تساؤلات دلالية

- | | | |
|--|-----|----|
| 1. هل يحب الماء . | نعم | لا |
| 2. هل لديه مخالب . | نعم | لا |
| 3. هل هو أليف يعيش مع الانسان في المنزل. | نعم | لا |
| 4. هل هو يحب الفأر . | نعم | لا |
| 5. هل يأكل الاسماك و اللحوم. | نعم | لا |

مدخل بصري

مدخل لفظي



تلفاز

تساؤلات دلالية

1. هل يستعمل للتكلم مع الآخرين؟
نعم لا
2. هل هو حيوان؟
نعم لا
3. هل يستعمل لمشاهدة البرامج والأخبار؟
نعم لا

مدخل بصري

مدخل لفظي



هاتف نقال

تساؤلات دلالية

- | | | |
|--|-----|----|
| 1. هل هذا يستخدم في تحضير الأكل. | نعم | لا |
| 2. هل جزء منه مكون من المعدن . | نعم | لا |
| 3. هل هو يستعمل لغرض التكلم و الاتصال بين الأفراد. | نعم | لا |
| 4. هل يصدر أصوات و رنات موسيقية عند تشغيله. | نعم | لا |
| 5. هل لون زجاجته أزرق. | نعم | لا |

مدخل بصري

مدخل لفظي



موز

تساؤلات دلالية

- | | | |
|-----------------------------------|-----|----|
| 1. هل هذا من الخضر. | نعم | لا |
| 2. هل تأكل بقشورها . | نعم | لا |
| 3. هل لونها أصفر. | نعم | لا |
| 4. هل يمكن أكلها طازجة دون طبخها. | نعم | لا |
| 5. هل لونه الداخلي أبيض. | نعم | لا |



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2025/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي (ة) أدناه :

السيد(ة): حاج حفيظ إسماء

الصفة (طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 1100409950 2691 0000

الصادرة بتاريخ: 2024/04/17 عن دائرة: ولاية المسيلة

المسجل(ة) بكلية: علوم الإجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: أ. طفو نيا تحت رقم التسجيل: 222235497813

والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه).

عنوانها: الذاكرة الدلالية عند الطفل المعاق سمعيًا

أصرح بشرفي بأنني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة
الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه

المسيلة في: 2025/06/10

امضاء المعني (ة):

[Signature]

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2025/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي (ة) أدناه :

السيد(ة): راجح أمينة

الصفة (طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 110030995053480002

الصادرة بتاريخ: 2018/04/24 عن دائرة: ولاية المسيلة

المسجل(ة) بكلية: علوم الاجتماع قسم: علم النفس

تخصص: أرطغر نيسا تحت رقم التسجيل: 292935497804

والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه).

عنوانها: الذاكرة الدلالية عند الطفل المعاق سمعيا

أصرح بشرفي بأنني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة

الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه

المسجلة في: 2025/06/10

امضاء المعني (ة):

[Signature]

المرجع: القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2025/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): بطايش لينة

الصفة (طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 209460141

الصادرة بتاريخ: 2023/08/13 عن دائرة: ولاية المسيلة

المسجل(ة) بكلية: علوم الاجتماعيات قسم: علم النفس

تخصص: أرطوفنيا تحت رقم التسجيل: 212135080652

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: الذاكرة الدلالية عند الطفل المعاق سمعي

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة
الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2025/06/10

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 2016-07-28 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ